

الفصل السابع

تطبيقات برامج النشاط

أشرنا فيما سبق إلى بدء ظهور حركة النشاط والظروف التي واجهتها مما دعا إلى وضع برامج للنشاط كجانب مكمّل لمنهج المواد الدراسية في المدارس التي تمسكت بمنهجها التقليدي ، وتطبيق منهج النشاط في المدارس التي استجابت كاملا لحركة النشاط .

ويتخذ النشاط المدرسي أشكالا مختلفة قد تجتمع كلها في مدرسة واحدة ، وقد تمارس بعض هذه الأشكال دون البعض الآخر في مدرسة أخرى . وبرامج النشاط المدرسي كمصطلح تربوي لا تتضمن دراسة المواد الدراسية المقررة — رغم أن الأخيرة لا شك نشاط مدرسي بالمفهوم المنعوي للعبارة . ولما كانت دراسة المادة الدراسية المعينة تتضمن عادة جانبا عمليا أو تطبيقيا كان قيام تلاميذ الفصل بأداء هذا الجانب كجزء من المقرر المفروض عليهم جميعا لا يدخله ضمن برامج النشاط ، فقيام كل تلميذ في الفصل برسم خريطة مرتبطة بأحد دروس الجغرافيا المقررة ، استجابة لتعليمات مدرّسهم . لا يجعل هذا العمل جانبا من برنامج النشاط بل جزءا من منهج المواد الدراسية . أما إذا قام التلميذ برسم هذه الخريطة بصفته عضوا في جماعة نشاط المواد الاجتماعية في المدرسة التي تشكلت وتمارس عملها وفق مبادئ النشاط من حيث الانضمام إليها وتخطيط وتنفيذ وتقييم عملها اعتبر هذا العمل ضمن برامج النشاط المدرسي .

ومن المبادئ التربوية التي تتوافر لبرنامج النشاط المدرسي الجيد ما يلي :

١ — الشمول ، فيكون البرنامج متبوعا أفقيا ورأسيا ، فيتضمن البرنامج

أنواعا مختلفة من النشاط : ويتضمن كل نشاط أعمالا يناسب مختلف مستويات القدرة والمهارة •

٢ — برنامج النشاط بناء : ويرتبط بحاجات التلاميذ والمجتمع •

٣ — للنشاط جدول ضمن جدول الدراسة العام يحدد فيه الزمان والمكان المناسبان لكل نشاط •

٤ — توفير الميزانيات والمواد والأدوات اللازمة لكل نشاط •

٥ — عملية النشاط ، بما تتضمنه من تخطيط وتنفيذ وتقويم ، أكثر أهمية من الانتاج النهائي أو الفوز في المسابقات •

٦ — تقويم النشاط يتم في ضوء قيمته التربوية ، ويكون مستمرا ، وباشتراك جميع العاملين فيه •

٧ — التعاون وبروح الفريق بين المسؤولين لا غنى عنه للتنسيق بين جوانبه •

٨ — تخصص المدرس ورغبته أساسا لتعيينه مشرفا •

٩ — الإشراف على النشاط له وزنه في جدول المدرس •

١٠ — حرية التلميذ في اختيار النشاط ، فالرغبة هنا تفضل القدرة والاستعداد مع ترشيح الاختيار •

١١ — دور التلميذ رئيسي في تخطيط النشاط وتنفيذه وتقويمه •

وتتضمن برامج النشاط عادة مجالات عديدة مثل — التربية الفنية المكتبة — النشاط الفسوى — اللغة الانجليزية — نشاط العلوم — النشاط الرياضي — الموسيقى — الكشافة — النشاط الديني — نشاط المواد الاجتماعية — الدراسات العملية — جماعة النظام — النشاط الصحي —

اللغة العربية — الصحافة المدرسية — الاذاعة المدرسية — النشاط
تسرحى — الجمعية التعاونية (المقصف) — الرحلات والرياضيات —
التصوير الشمسى •

ولقد أجريت بحوث فى النشاط المدرسى فى المدرسة المتوسطة بالكويت
كشفت عن التصوير الكبير فى هذا الجانب الهام من المنهج المدرسى ،
مما لفت أنظار المسؤولين فى وزارة التربية الى الحاجة الى توجيه مزيد من
العناية الى هذه لبرامج فأنشأت وحدة للنشاط المدرسى بمركز بحوث
المناهج ، كما وضعت تنظيما جديدا للنشاط المدرسى فى المدرسة المتوسطة
(الاعدادية) ، بحيث أصبح فيها نوع من النشاط أطلق عليه « النشاط
الحر » ، بالإضافة الى نوع آخر من التنظيم للنشاط أطلق عليه « جماعات
النشاط » أما فى المدرسة الثانوية مازال النشاط المدرسى يمارس فيها وفق
النظام القديم لجماعات النشاط ، ومازالت ظروف ممارسة النشاط منها
توحى بوجود جوانب القصور التى ظهرت فى بحوث سابقة • وقد أفاد
المسؤولون فى وزارة التربية بأنهم بصدد تطور برنامج النشاط المدرسى
فى المدرسة الثانوية ، كما أنهم يصدرؤا تقويم تجربة النشاط الحر
بالمدرسة المتوسطة •

وفى الصفحات التالية نقدم للقارئ أسلوب تنفيذ « النشاط الحر » فى
المدرسة المتوسطة كما ورد فى مطبوعات وزارة التربية عن النشاط الحر فى
المدرسة المتوسطة ومناهجه ودليل العمل به فى الكتيب الأول •

« الأهداف وأسلوب التنفيذ وتقويم التلميذ » ط ١ ، ٨١ / ١٩٨٢ •

توزيع مجالات النشاط الحر على مدرسى وموجهى المواد الدراسية :
ويتم على النحو التالى :

م	مجالات النشاط	المدرسون الذين يوكل اليهم تدريس المجال	التوجيه الفنى الذى يوكل اليه توجيهه وتقويم مدرسى المجال
١ —	التربية الاسلامية	التربية الاسلامية	التربية الاسلامية
٢ —	الصحافة — المكتبة الاذاعة — المسرح	اللغة العربية	اللغة العربية
٣ —	الزراعة — العلمى الفنى — التصوير — الأمن والسلامة	العلوم	العلوم
٤ —	الألعاب التربوية	الرياضيات	الرياضيات
٥ —	الألعاب والفنون الشعبية	الموسيقى والتربية البدنية	الموسيقى والتربية البدنية
٦ —	خدمة البيئة	الاجتماعات	الاجتماعات

مع ملاحظة المرونة المحدودة فى التوزيع (حسب ظروف البيئة) بعد
الاتفاق بين :

- ١ — ادارة التعليم المتوسط ٢ — مكتب التوجيه الفنى ذو العلاقة
- ٣ — ادارة المدرسة •

(٢) الخطة الدراسية للمرحلة المتوسطة

اعتباراً من العام الدراسي ٨١ - ٨٢

الصفان الثالث والرابع	الصفان الأول والثاني	المواد الدراسية
٦	٦	اللغة العربية
٢	٣	التربية الإسلامية
٦	٥	اللغة الأجنبية
٤	٤	الرياضيات
٣	٣	العلوم والتربية الحية
٢	٢	المواد الاجتماعية
٢	٢	التربية البدنية
٢	٢	النشاط
٢	٢	الدراسات العملية
		التربية الفنية
١	١	التربية الموسيقية
٢	٢	التربية النسوية (للبنات)
٣٥	٣٥	المجموع للبنين
٣٢	٣٢	» للبنات

(٣) توزيع مجالات النشاط الحر المقترحة على الفرق الدراسية وفق ما يلي :

٢ - أ - المجموعة الأولى :

- ١ - مجال التربية الاسلامية .
- ٢ - مجال الاذاعة .
- ٣ - المجال الصحى .
- ٤ - المجال الزراعى .
- ٥ - مجال المسرح .
- ٦ - مجال الأمن والسلامة .
- ٧ - مجال الألعاب التربوية .
- ٨ - مجال المكتبة .

ومن هذه المجالات تختار المدارس (٤) أربعة مجالات بما فيها مجال التربية الاسلامية لفصول الفرقة الدراسية الأولى و (٤) أربعة مجالات غيرها (بما فيها مجال التربية الاسلامية) لفصول الفرقة الدراسية الثانية .

٢ - ب - المجموعة الثانية :

- ١ - مجال التربية الاسلامية .
- ٢ - مجال المكتبة .
- ٣ - مجال النشاط العلمى .
- ٤ - مجال الصحافة .
- ٥ - مجال خدمة البيئة .
- ٦ - مجال التصوير الفوتوغرافى .
- ٧ - مجال الألعاب والفنون الشعبية .
- ٨ - مجال المسرح .

من هذه المجالات تختار المدارس (٤) أربعة مجالات (بما فيها التربية الإسلامية) لفصول الفرقة الدراسية الثالثة و (٤) أربعة مجالات وغيرها (بما فيها التربية الإسلامية) لفصول الفرقة الدراسية الرابعة .

٣ - يترتب على هذا التوزيع ما يلي :

أ/٣ - يستمر مجال التربية الإسلامية كمجال نشاط حر في السنوات الدراسية الأربع ويصنف بالتراكمية . ويبنى منهجا بوزن ٦٠ حصة بأربعة مستويات .

ب/٣ - يمارس دل من مجال المكتبة ومجال المسرح مرتين في المرحلة المتوسطة احدهما في السنتين الأولى والثانية من المرحلة المتوسطة والثانية في السنتين الثالثة والرابعة ، ويبنى المنهج في كل من المجالين بوزن ٣٠ حصة بمستويين متراكمين .

ج/٣ - تتسم بقية المجالات بالمرونة وتمارس مرة ولحدة في سنة من السنوات كمنهج منتهى منه . وتبنى مناهجها بوزن ١٥ حصة .

د/٣ - يراعى التكامل عند بناء مناهج النشاط الحر في المرحلة المتوسطة مع ما يماثلها من مناهج النشاط الحر في المرحلة الابتدائية .

٤ - جدول حصص النشاط الحر وعلاقة ذلك بالمقرسين :

أ/٤ - تعتبر المدرسة مجالات النشاط الحر الأربعة المختارة لفصل دراسي واحد (شعبة واحدة) من الفرقة الدراسية ، تعتبر مادة نشاط حر ولها أربعة فروع ، ويخصص لها حصتان في جدول الدروس الأسبوعي .

ب/٤ - تجدول حصص النشاط الحر (بواقع حصتين لكل شعبة)

مسبقا قبل بناء جدول الدروس العام لجميع فصول المدرسة
في جميع الفرق مثل أية مادة دراسية •

٤/ج — تكلف المدرسة مدرسا واحدا لتأدية حصص النشاط في الفصل
الواحد (الشعبة الواحدة) ويقوم بتنفيذ المجالات الأربعة
المختارة للفصل بطريقة متوالية على مدى العام الدراسي ،
وبهذا الأسلوب تتفادى المدارس صعوبات عمل الجدول
المدرسي •

٤/د — وفي حالة التعذر يكلف مدرسان اثنان بتأدية حصص المجالات
الأربعة بالتوالي مع اعتبار هذه المجالات أيضا فروعاً لمادة
نشاط حر واحد •

٤/هـ — وفيما يلي مثال لتوضيح الطريقة : —

— الشعبة (أ) من الفرق الأولى في مدرسة متوسطة (ع)
— المجالات المختارة للفرقة الأولى مثلا : (مجال التربية
الاسلامية) •

— يؤدي المدرس (س) حصص مجال التربية الاسلامية
وحصص مجال الاذاعة بينما يؤدي المدرس (ص)
حصص المجال الصحي والمجال الزراعي للشعبة نفسها •

— يتم ذلك في الحصتين (الثالثة والرابعة) من كل يوم
سبت (مثلا) أو في أى موضع آخر تختاره المدرسة
وتثبته في جدول الدروس الأسبوعي •

— ويترتب على ذلك ألا يكلف المدرسان (س) و (ص) بأية
واجبات مدرسية أو حصص في وقت الحصتين الثالثة
والرابعة من يوم السبت أو في الوقت الذي تختاره

المدرسة لحصتي النشاط الحر للشعبة (أ) من الفرقة الاولى .

— يتبع الأسلوب نفسه مع بقية فصول المدرسة كلها .

٥ — ايضاحات وتوجيهات عامة للمدرسين :

— يخضع أسلوب التنفيذ للموقف التعليمي أو للظروف العامة في المدرسة ومن المسلم به تربويا أنه ليس هناك أسلوب أمثل ثابت للتنفيذ يلتزمه المدرس . لكن يستطيع المدرس أن يطوع المواقف لتحقيق أهداف النشاط الحر : ويسلك لذلك مختلف السبل على أن يكون الهدف واضحا أمامه ، وأن يعمل على توضيح الهدف في أذهنان تلاميذه ، وأن يشركهم في التخطيط والاعداد والتنفيذ لمواقف خبرات ومشروعات النشاط الحر في اطار مجموعة من المفاهيم .

ومن هنا يمكن أن نقترح خطوات قد تساعد المدرس على تخطيط مواقف النشاط والاعداد لها . . . وذلك على النحو التالي :

١ — الادراك الواعي لمفهوم وفلسفة وأهداف النشاط الحر ، والتعرف على خصائص نمو تلاميذ المرحلة ، والاطلاع على مناهج ومجالات النشاط الحر واستيعابها .

٢ — يهيئ المدرس نفسه لتنفيذ الخبرة ، أو الوحدة ، أو الجزء من المنهج في المجال الذي يؤديه بأن يتمم في المواقف التي تتضمنها الحصة الحصص اللازمة للتنفيذ حتى يستوعبها ويستوعب الأهداف والمفاهيم والحقائق التي تتناولها هذه المواقف .

٣ — يعد المدرس الأجهزة والأدوات والخامات اللازمة للتنفيذ ، ويهيئ المكان إذا كان خارج الفصل ، أو يضع لنفسه تصورا لما يمكن أن يكون عليه الفصل وقت التنفيذ .

٤ — يسجل المدرس باختصار عناصر وخطوات الاعداد في سجل خاص .

٥ — يهيئ تلاميذه للموضوع المنوى تنفيذه عن طريق مناقشة عامة أو زيارة لمكان ، أو عرض فيلم أو لوحة أو صورة ، أو قراءة بعض الأخبار أو المقالات أو التعليقات في الصحف والمجلات والكتب أو غير ذلك مما يراه المدرس مقاسبا .

٦ — يقسم التلاميذ الى مجموعات مناسبة ، ويمهد لكل مجموعة تنفيذ موقف من مواقف الخبرة على أن يياشرهم في أثناء التنفيذ ، ويجيب عن أسئلتهم واستفساراتهم ، ويرشدهم إلى الأسلوب المناسب لعلاج ما يعترضهم من مشكلات .

٧ — تعرض كل مجموعة ما قامت به من أنشطة أمام سائر تلاميذ الفصل لأجراء حوار حوله .

٨ — تتبادل مجموعات التلاميذ مواقف الخبرة ، وتمارس الأنشطة التي تضمنتها على نسق ما تم في البندين السابقين .

٩ — حين يمر التلاميذ بجميع المواقف يمكن أن يعقد لهم المدرس مسابقة في بعض الأنشطة التي أتقنوا أداءها ، وتكونت لديهم مهاراتها من خلال ممارستها في أثناء الحصص .

١٠ — يسجل المدرس ملاحظاته على تنفيذ الخبرة وما اعترضه من صعوبات والأسلوب الذي اتبعه لعلاجها ، ومقترحاته فيما يتصل بموضوع الخبرة التي قام بتنفيذها .

١١ — أما تقويم المدرس لتلاميذه فيتم عن طريق الملاحظة المستمرة لسلوكهم وايجابيتهم وتفاعلهم وكذلك ملاحظة نمو قدرتهم على الابتكار والتجديد .

١٢ — أمور أخرى تؤخذ في الاعتبار :

— التلميذ هو محور الاهتمام ، والمنهج وما يتضمنه من نواح معرفية أو علمية وسيلة من ضمن الوسائل التي تسهم في تنمية شخصية التلميذ من جميع جوانبها .

— الأنشطة والخبرات والموضوعات الواردة في منهج أى مجال من مجالات النشاط الحر عبارة عن مقترحات مرنة ، والحرية متاحة للمدرس للتعديل والتغيير والاختيار والاضافة .

— من أهداف النشاط الحر ، تشجيع ذوى المواهب من التلاميذ واشراكهم في تخطيط برامج النشاط المختلفة والاعداد لها وتنفيذها .

— يحتمل أن يتبادل المدرسون — فى المدرسة الواحدة وعلى مستوى مدارس الحى أو المنطقة — الخبرات فى تنفيذ النشاط الحر ، وعلى سبيل المثال : يمكن أن يستفيد مدرس فى فصل ما بالصفائح الشفافة التى أعدها مدرس زميل له أو بالفيلم الذى استخدمه هذا المدرس وهكذا بالنسبة لأشرطة التسجيل وأشرطة الفيديو والوسائل المعينة والأدوات والأشياء التى أعدت وجهزت واستخدمت من قبل مدرس انتهت حصص المجال الذى يؤديه .

أسلوب تقويم التلميذ :

١ — الهدف من التقويم اعطاء التلميذ تقديرا على ما يقوم به من نشاط ليكون حافزا له على المشاركة التلقائية باعتبار هذا النشاط موقفا تعليميا محبباً إليه وفى هذا الإطار يقترح أن يكون التقويم من خلال الملاحظة المستمرة للتلميذ أثناء ممارسته للأنشطة

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة الكويت وزارة التربية

الصف : " اسم التلميذ :
مدرسة : الشعبة :
العام الدراسي : "
.....

« بطاقة متابعة التلميذ في مادة النشاط الحر في المرحلة المتوسطة »

الشهر	المجال	الاستجابة والتعاون	الموهبة والابتكار	النهاية الكبرى	ملاحظات المدرس	توقيعه
		١٠	١٠	٢٠		

درجة الفترة الأولى

درجة الفترة الثانية

درجة نهاية العام

ملاحظات نهاية العام الدراسي

اسم المعرس :

توقيعه :

يعتمد ،

نظر المدرسة

كذلك قامت الوزارة بوضع كتيب عن كل مجال من مجالات النشاط
الحر تضمن خمسة جوانب هي : التعريف — الأهداف — البناء الهيكلي
للمنهج — توصيف المنهج وتنفيذه — الأجهزة والأدوات والوسائل ،
تيسيرا على المشرف على النشاط في أداء مهمته .

البحث الأول :

**أثر الاشتراك في النشاط المدرسي للمواد الاجتماعية
في التحصيل الدراسي لها في المدرسة المتوسطة**

المشكلة

أشرنا فيما سبق إلى أن المنهج الدراسي بمفهومه الحديث يشتمل على جانبين ، يتمثل أحدهما في المقررات الدراسية ، ويتمثل الآخر في برنامج النشاط المدرسى . ويعتبر المنهج الدراسي بجانبه مجال خبرات تعليمية منتقاة بحيث يعين مرور التلميذ بها على تحقيق أهداف التربية . فالمنهج بهذا المفهوم يضم كل الخبرات التى تقوم المدرسة بتنظيمها والإشراف عليها سواء تمت داخل جدران المدرسة أو خارجها ، داخل الفصل الدراسى المعتاد أو خارجه .

ويسود بين المربين رأى القائل أن للنشاط المدرسى أثره الفعال فى مجال التربية نظرا لخصائصه التى لا تتوافر بنفس القدر لتعلم المقررات الدراسية ، فالتلميذ عنصر فعال فى اقتراح نواحي النشاط التى تقوم بها جماعة النشاط التى اختار الانضمام إليها ، وفى وضع خطة العمل وتنفيذها والاستشارك فى عملية التقويم المستمر لها ، مما يجعل الإقبال عليه متميزاً بحماس أشد ما يتوافر لدراسة المواد الدراسية المقررة ، الأمر الذى يحقق تعلماً أكثر اقتصاداً أو دواماً .

هذا بالإضافة الى أن فرص تعلم المبادرة وتوجيه الذات ، وتكوين الاهتمامات والتنمية الاجتماعية متاحة فى ميدان النشاط المدرسى بدرجة تفوق كثيراً فرصها أثناء تعلم المواد الدراسية المقررة فى الفصول المعتادة .

ورغم هذه القيمة التربوية للنشاط المدرسى ، والتى فصلناها فى المقدمة ، فهناك بين الآباء والمدرسين من يقلل من قيمة برامج النشاط فى المدرسة . ومن هؤلاء من يتخذ هذا الموقف متأثراً بفلسفات التربية القديمة التى رأت أن التنمية العقلية عن طريق المعرفة هى « التربية » وبذلك فهم يرون أن التحصيل الدراسى هو الهدف من التربية المدرسية ، كما يعتقدون أن النشاط المدرسى لا يفيد فى مجال التحصيل الدراسى . واقتناعهم بهذا

الرأى لا يكون عادة نتيجة دراسة نظرية للفلسفات التربوية المختلفة والاختيار بينها ، بل غالبا ما يكون انعكاسا للمناهج الدراسية التى ألفها الآباء ودرسوا وفقها فى الماضى ، والتى لم تكن تعنى بالنشاط المدرسى ، ولا تفسح له مجالا يتناسب مع قيمته التربوية ، أو ينم عن اهتمام حقيقى به .

على أن من أولئك الآباء والمدرسين أيضا من يركز اهتمامه على التحصيل الدراسى ، رغم عدم إيمانه بالفلسفات التربوية القديمة ، فهم يرون أن تلك الفلسفات قاصرة على أن تحقق للفرد النمو المنشود ، الذى يمكنه من الحياة المتكيفة المثمرة . وقد ارتبط اهتمامهم الزائد بالتحصيل الدراسى ، بما يلمسونه اليوم من تركيز الاختبارات المدرسية على تحصيل التلاميذ للجانب المعرفى للمواد الدراسية ، دون عناية بتقويم جوانب النمو الأخرى ، ولهذا فهم يرون أنه لا داعى لأن يشغل التلاميذ أنفسهم فى أعمال لا تخضع للتقويم الدراسى العام ، كما أنها لا تغيد فى زيادة التحصيل الدراسى .

ولهذا نرى هؤلاء الآباء والمدرسين من الفئتين ، يقلقون إذا ما اشترك أبناؤهم فى النشاط المدرسى ، أو هم على الأقل لا يشجعونهم على الاشتراك فيه ، الأمر الذى يحرمهم من فرص الاستفادة من خبرات النشاط المدرسى بالنسبة لكثير من مقومات سلوكهم ، المتصلة بتكوين شخصياتهم وإشباع حاجاتهم وحاجات مجتمهم ، وهى المقومات التى سبق تفصيلها ، والتى أوضحنا أنها لا تجد متسعا للازدهار أثناء دراسة المقررات الدراسية فى الفصول المعتادة .

تحديد البحث :

وهذا البحث محاولة لدراسة أثر الاشتراك فى النشاط المدرسى فى المستوى التحصيلى . ولما كان النشاط المدرسى يتضمن أنواعا مختلفة من (م ٧ — النشاط المدرسى)

النشاط يختار التلميذ من بينها ما يشترك فيه ، ولما كانت كل مجموعة من هذه الأنواع ذات صلة بميدان دراسي معين كالعلوم ، واللغات وآدابها ، والمواد الاجتماعية ، والفنون ، والرياضة ، إلى آخر ذلك من ميادين الدراسة ، فقد رأى الباحث ، تحديدا لجوانب البحث ، أن يختار من هذه الأنشطة ما يتصل بالمواد الاجتماعية ، كما اختيرت مرحلة التعليم المتوسطة نظرا لأن النشاط المدرسي في المدرسة المتوسطة أكثر اتفاقا مع ميادين المواد الدراسية ، ففي كل مدرسة جماعة لنشاط « الاجتماعية » تضم الأنشطة المتصلة بالمواد الاجتماعية المختلفة (التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية) ، ويتضمن نشاطها جوانب عديدة مثل عمل الخرائط والنماذج ودراسة البيئة المحلية ، ودراسة الشعوب وبيئاتها ، ودراسة الشخصيات التاريخية وغير ذلك مما يتصل بميدان المواد الاجتماعية . ويتم هذا النشاط بإشراف بعض مدرسي المواد الاجتماعية بالمدرسة .

فنشاط المواد الاجتماعية في هذا البحث إذن هو النشاط الذي تقوم به جماعة النشاط التي تحمل اسم « جماعة نشاط الاجتماعية » ، وأعضاء هذا النشاط هم تلاميذ المدرسة في مختلف الصفوف الدراسية المسجلة أسماؤهم كأعضاء في هذه الجماعة .

أما التحصيل الدراسي المشار اليه في البحث فهو التحصيل الدراسي في المواد الاجتماعية التي يدرسها التلميذ . ففي السنتين الأولى والثانية يدرس التلميذ مواد التاريخ والجغرافيا فقط ، وفي السنتين الثالثة والرابعة تضاف إليها مادة التربية الوطنية ، والمستوى التحصيلي للتلميذ في هذه المواد هو متوسط ما يقدره مدرس الفصل للتلميذ من درجات في هذه المواد .

وبذلك نتحدد المشكلة موضوع البحث بأنها « أثر اشتراك تلاميذ المرحلة المتوسطة في جماعة نشاط المواد الاجتماعية ، في مستواهم التحصيلي للمواد الاجتماعية كما يقدره المدرسون » .

أهداف البحث :

للبحث أهداف مختلفة يمكن تحديدها فيما يلي :

١ — الوقوف على ما إذا كان الاشتراك في النشاط المدرسى المتصل بميدان دراسى معين (المواد الاجتماعية) يؤثر في التحصيل الدراسى فى المواد الدراسية لذلك الميدان (المواد الاجتماعية) ، وما إذا كان هذا الأثر موجبا ، ومستوى معنوية الفرق فى التحصيل — إن كان معنوياً — إذا ما قورن مستوى التحصيل للمشاركين فى النشاط بمستوى التحصيل لغير المشاركين فيه .

٢ — إبراز الفروق بين المدارس المختلفة بالنسبة لأثر الاشتراك فى النشاط فى المستوى التحصيلى لتلاميذ كل منها ومحاولة تقديم التفسيرات المناسبة لذلك .

وبالإضافة الى الهدفين الرئيسين السابقين فإنه من المفيد الوقوف على مدى توفر الظروف المناسبة لممارسة النشاط لأثرها فى إلقاء الضوء الذى يعين على تفسير نتائج البحث .

وهكذا يمكن أن نضيف هدفين آخرين للبحث هما :

٣ — الوقوف على رأى المسؤولين عن النشاط المدرسى بالمدارس فى قيمته التربوية .

٤ — معرفة العقبات إن وجدت — التى تحول دون تحقيق النشاط المدرسى لأهدافه ، وهى العقبات التى يشعر بها المدرسون أنفسهم .

أهمية البحث :

إذا أيدت نتائج هذا البحث ما تتضمنه الدراسات النظرية عن قيمة النشاط المدرسى بالنسبة لجوانب النمو المختلفة للتلميذ ، بما فى ذلك جانب المعرفة ، لأصبح أمام تلك الفئة من الآباء والمدرسين ، الراغبين أو

المتشككين في أثر النشاط المدرسى في زيادة التحصيل الدراسى ، إثبات تجريبي يطمئنهم إلى أن هدف المعرفة الذى يعلنون من شأنه سوف يتدعم باشتراك أبنائهم فى النشاط المدرسى ، وبذلك نضمن أنه لن تضعيع منهم فرص الاستفادة التربوية الشاملة من الاشتراك فى النشاط المدرسى .

كما أنه قد يكشف البحث عن جوانب قصور تحول دون تحقيق برامج النشاط المدرسى لأهدافها التربوية ، ويكون البحث بذلك قد لفت الأنظار إلى وجوب توفير الظروف المناسبة ليؤتى النشاط المدرسى ثماره .

فرض البحث :

الفرض الذى يقوم البحث عليه هو أن اشتراك التلاميذ فى النشاط المدرسى يؤدي الى فرق معنوى بالزيادة فى تحصيلهم الدراسى ، إذا ما قورنوا بغير المشتركين فى النشاط .

ويتفق هذا الفرض مع ما انتهت إليه الدراسات النظرية فى مجال النشاط المدرسى .

خطة البحث وأساليبه :

اعتبر الباحث أن العوامل المنزلية والمدرسية — غير الاشتراك فى النشاط المدرسى — التى يمكن أن تؤثر فى التحصيل الدراسى للتلاميذ ، ظلت ثابتة خلال الفترة من أكتوبر إلى مارس ، وبذلك يكون الاشتراك فى النشاط المدرسى هو المتغير الوحيد .

ثم قام باختيار عشرة مدارس متوسطة كمينه للبحث (١) . خمس

(١) عدد المدارس المتوسطة ٣٨ حسب احصائية ابريل سنة ٧١ (مفكرتى : بيانات واحصائيات تربوية — قسم الإحصاء ، وزارة التربية) ، واصبح عددها ٨١ فى سنة ١٩٧٤ .
(١) الحريرى (بنون) .
(ب) السالمية (بنون) .

مدارس للبنين ورمز لها بالحروف (أ ب ، ج د ، هـ) وخمس مدارس للبنات ورمز لها بالحروف (و ، ز ، ح ، ط ، ي) . ويلاحظ وجود بعض الاختلافات بين مدارس العينة ، فمنها ما يتميز بالطابع الكويتي المحلي (و) بينما المدارس الأخرى ذات طابع عربي عام .

وبمعاونة السادة المشرفين على جماعة نشاط اللواد الاجتماعية في كل مدرسة ، تم تسجيل أسماء أعضاء الجماعة ، موضحاً أمام كل منهم صفه الدراسي . وبالرجوع الى سجلات درجات تلاميذ المدرسة عن كل شهر تم تسجيل درجات كل منهم عن شهر أكتوبر سنة ١٩٧٢ في مواد التاريخ والجغرافيا بالنسبة لتلاميذ الصفين الأول والثاني ، وفي مواد التاريخ والتربية الوطنية والجغرافيا بالنسبة لتلاميذ الصفين الثالث والرابع . ثم استخرج متوسط هذه الدرجات بجمعها ثم بتقسيمها على عدد المواد المنفصلة ، وهما مادتان في الصفوف الدراسية الثلاثة الأولى ، وثلاث مواد في الصف الدراسي الرابع . واعتبرت هذه الدرجة معبرة عن المستوى التحصيلي للتلميذ في المواد الاجتماعية في شهر أكتوبر . وقد اختير شهر أكتوبر باعتبار أن المستوى التحصيلي فيه لا علاقة له بالنشاط المدرسي حيث أن النشاط المدرسي لا يمارس في المدارس إلا بعد ذلك الشهر . فـ شهر أكتوبر هو شهر الإعداد لبرامج النشاط تمهيداً لممارسته بعد ذلك . كما تم أيضاً تسجيل متوسط درجات كل منهم عن شهر مارس سنة ١٩٧٣ بنفس الطريقة السابق بيانها ، واختير شهر مارس دون غيره باعتباره الشهر الذي يختتم فيه عادة النشاط المدرسي في المدارس وإن

-
- (ج) حولى (بنون) .
 - (د) الفراوانية (بنون) .
 - (هـ) جرير (بنون) .
 - (و) الخالدية (بنات) .
 - (ز) غرناطة (بنات) .
 - (ح) حفصة (بنات) .
 - (ط) حولى (بنات) .
 - (ي) أم سلمة (بنات) .

كان من المحتمل أن يعرض إنتاج النشاط من معارض وخلافه في شهر
إبريل •

واختيرت أيضا في كل مدرسة مجموعة أخرى من تلاميذ المدرسة ممن
لم يشتركوا في نشاط المواد الاجتماعية ، روى فيها أن يكون عدد أفرادها
مساويا لعدد التلاميذ المشتركين في نشاط المواد الاجتماعية ، وبحيث
يقابل كل تلميذ مشترك في النشاط تلميذ آخر غير مشترك فيه ، ومن نفس
صفه الدراسي وفصله ، تفاديا لأي تأثير ينجم عن اختلاف معايير تقدير
درجات التلاميذ باختلاف مدرستهم • فإذا كان التلميذ « أ » تلميذا مشتركا
في النشاط ، وصفه الدراسي هو الثالثة فصل أول ، فيكون التلميذ الذي
يختار مقابلا له من غير المشتركين ، من الصف الدراسي نفسه وهو الثالثة
فصل أول • كما روى أيضا أن يكون هذا التلميذ الأخير حاصلا على
مجموع درجات في المواد الاجتماعية عن شهر أكتوبر سنة ١٩٧٢ مساويا
ما أمكن لمجموع درجات الاجتماعيات للتلميذ الذي اشترك في النشاط
فيما بعد ، كذلك تم بالرجوع الى سجلات المدرسة تسجيل متوسط
درجات كل منهم في المواد الاجتماعية عن شهر مارس سنة ١٩٧٣ •

ثم تم استطلاع آراء بعض المسؤولين عن النشاط المدرسي في كل
مدرسة عما اذا كان يمكن للنشاط المدرسي أن يحقق نتائج تربوية قيمة ،
كما سئلوا عن العقبات أو الصعوبات التي تواجههم في مدارسهم والتي
يعتقدون أنها تحول دون تحقيق النشاط المدرسي للأهداف التربوية الموجودة
وأخيرا سئلوا عما اذا كانت خبرات النشاط مرتبطة بخبرات
المقررات المدرسية •

وقد أجرى ذلك الاستطلاع باستخدام أسلوب المقابلة الشخصية ،
وعند تسجيل العقبات أو الصعوبات التي تعوق برنامج النشاط عن تحقيق
أهدافه كاملة ، اقتصر على تسجيل ما أيدتها ٧٠ ٪ على الأقل من آراء
المسؤولين عن النشاط المدرسي ، أولئك الذين أجريت المقابلة معهم •

ثم عولجت بيانات البحث إحصائيا .

وقد تأيد بالمعالجة الاحصائية أنه لا يوجد فرق معنوي بين متوسطى درجات كل من المجموعتين المشتركة فى النشاط وغير المشتركة فى النشاط عن شهر أكتوبر وذلك باستخدام اختبار (ب) وفق المعادلة الآتية :

$$ت = \frac{(س١ - س٢) - (صفر)}{\sqrt{\frac{١}{ن١} + \frac{١}{ن٢}}}$$

حيث س- = المتوسط .

، صفر = الفرض الاحصائى بعدم التأثير .

، ن١ = عدد أفراد المجموعة الأولى .

، ن٢ = عدد أفراد المجموعة الثانية .

$$وحيث ع و = \sqrt{\frac{\text{مجموع المربعات}}{\text{درجات الحرية}}} = \sqrt{\frac{\text{تباين الفرق بين المتوسط}}{\text{درجات الحرية}}}$$

$$= \sqrt{\frac{\text{مجموع } (س١ - س٢)^٢ + \text{مجموع } (س٢ - س٣)^٢}{(ن١ - ١) + (ن٢ - ١)}}$$

أما بالنسبة لدرجات مارس فانه نظرا لأن التحسين الذى قد يحدث فى المتوسط للطلبة يكون نتيجة أحد أمرين هما :

- ١ - أن يزيد عدد قليل من الطلبة زيادة كبيرة بينما لا يتحسن الباقون .
- ٢ - يحدث التحسن بوجه عام فيؤثر على كثير من الطلبة .

لذلك فقد أجرى نوعان من الاختبار هما :

- ١ - اختبار « ت » لمعرفة ما اذا كان هناك تحسن فى المتوسط العام لدرجة الطالب نتيجة اشتراكه فى النشاط .

٢ — اختبار « كا ٢ » لمعرفة ما اذا كانت هناك علاقة بين تحسن درجة الطالب واشتراكه في النشاط .

وعند تطبيق اختبار كا٢ اعتبر من زاد درجتين (أى ١٠ ٪ من متوسط النهاية الكبرى للمواد الاجتماعية) أو أكثر قد تحسن ، ومن نقص درجتين أو أكثر قد تأخر ، أما من لم تتغير درجته أو تغيرت في حدود درجة واحدة فقط اعتبر وكأنه لم يتغير .

الدراسات المتصلة بموضوع البحث

يتضح مما نشر بدولة الكويت في موضوع النشاط المدرسى أن جهداً طيباً يبذل في هذا الميدان ، غير أنه لم يستدل على أن بحوثاً نظرية أو تجريبية قد أجريت ونشرت .

ولقد قامت إدارة النشاط المدرسى بوزارة التربية بنشر عدد من الكتيبات في موضوع النشاط المدرسى بإشراف دكتور محمد خايفة بركات خبير اليونسكو للنشاط المدرسى في الكويت حينذاك .

ومن هذه الكتيبات « دليل المشرف في أندية النشاط الصيفى » ^(١) . ويتحدث عن أهداف النشاط الصيفى ، والاعداد لها ، واختيار المشرفين ، ومواعيد العمل فيها ، ومناقشة الخطة ، وأنواع النشاط ، والإشراف عليها ، وإدارة النادى .

وكتيب ثان هو « دليل المعلم للنشاط المدرسى في التربية الصحية » ^(٢) ويعرض العلاقة بين التربية والنشاط المدرسى ، والتربية الصحية عن

(١) حامد أحمد الاضم « دليل المشرف في اندية النشاط الصيفى » مطبعة حكومة الكويت ط ٢ سنة ١٩٦٩ — ١٩٧٠ .

(١) يوسف علام « دليل المعلم للنشاط المدرسى في التربية الصحية » الكويت ط ٣ ١٩٧٢ — ١٩٧٣ .

طريق النشاط المدرسي ومسئوليات المعلم والطبيب والمشتغلين بالصحة المدرسية ، وجماعة النشاط الصحي بالمدرسة ، ويوم الصحة العالمية ، والنشاط الصحي في الأندية الصيفية المدرسية .

وكتيب ثالث هو « دليل المعلم للنشاط المدرسي في التربية الفنية » ^(٣) ، ويتحدث عن أهداف النشاط المدرسي في التربية الفنية ، والأسس التربوية للنشاط في التربية الفنية ، وتكوين جمعيات النشاط الفني بالمدرسة ، ودور المدرس في النشاط الفني ، ومجالات النشاط الفني ، والمعارض المدرسية للتربية الفنية ، والخامات ، والأدوات .

والكتيب الرابع هو « دليل المعلم للنشاط المدرسي في المرحلة الابتدائية » ^(٣) ، ويتناول بالحديث التربية الحديثة والنشاط المدرسي ، والنشاط المدرسي في المرحلة الابتدائية ، وأوجه النشاط في المواد الاجتماعية ، والنشاط المدرسي في التربية البدنية ، والنشاط المدرسي في التربية الموسيقية ، والنشاط المدرسي في ظل نظام الأسرة ، وطرق التدريس التي تدور حول النشاط المدرسي .

والكتيب الخامس هو « دليل المعلم للنشاط المدرسي في فن الموسيقى » ^(١) يتحدث عن أهداف النشاط المدرسي الموسيقى ، والمواهب الموسيقية ، وتكوين جماعات النشاط المدرسي الموسيقى ، وأنواع الفرق الموسيقية ، بالمدارس (كالفرق الموسيقية لمختلف الآلات والفرقة الايقاعية وفرق الغناء الجماعي) وفرقة الغناء المصحوب بالتمثيل ، وجماعة التفوق

(١) محمود احمد سويلم « دليل المعلم للنشاط المدرسي في التربية الفنية » مراجعة د . محمد خليفة بركات . مطبعة حكومة الكويت ، ط ٢ ، سنة ١٩٦٦ - ١٩٧٠ .

(٢) وزارة التربية « دليل المعلم للنشاط المدرسي في المرحلة الابتدائية » مراجعة د . محمد خليفة بركات . ط ٣ سنة ١٩٧٢ - ١٩٧٣ .

(٣) سيد صالح محمد علي وعبد الرؤوف اسماعيل « دليل المعلم للنشاط المدرسي في الموسيقى » ، مراجعة د . محمد خليفة بركات ود . محمد ترف الدين مطبعة حكومة الكويت سنة ١٩٦٦ - ١٩٦٧ .

الموسيقى ، وجماعة الموسيقى الكشفية ، والآلات الموسيقية في مرحلة رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية ، والآلات الموسيقية في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية ، والنشاط الموسيقى في الأندية الصيفية .

والكتيب السادس « دليل النشاط المسرحي » ^(١) يتحدث عن أهداف المسرح المدرسي ، وأنواع المسرحيات المدرسية ، ومكونات المسرح ، والفرق التمثيلية المدرسية ، وملاءمة المسرحية مع مرحلة التعليم ، ومسرحية المنهج ، وغنية التنكر ، وغن اللقاء .

والكتيب السابع « دليل النشاط المدرسي في التربية النسوية » ^(٢) يعرض لأهداف النشاط المدرسي في التربية النسوية ، والمجالات المختلفة في التربية النسوية ، وتشكيل جمعيات النشاط في التربية النسوية : جمعية التدبير المنزلي وجمعية التفصيل والخياطة وجمعية التطريز اليدوي والآلي ، وجمعية التريكو اليدوي والآلي ، والنشاط المدرسي للفتيات في خدمة البيئة ، وجمعية الإنتاج والاستثمار ، ودور المدرسة الأولى في النشاط النسوي والمعارض .

والكتيب الثامن « دليل المعلم للنشاط المدرسي في الإذاعة » ^(٣) يبدأ بتعريف الاذاعة المدرسية ثم ينتقل الى أهداف الاذاعة المدرسية ، وجماعة الاذاعة المدرسية ، وغرفة النشاط الاذاعي ، ومجالات الاذاعة المدرسية ، وبرامج الاذاعة المدرسية ، والتقديم الاذاعي ، ومؤهلات الاذاعي وصفاته ، وأجهزة الاذاعة المدرسية : استعمالها وصيانتها ، والإخراج الاذاعي . ويختتم الكتيب بنماذج لبرامج الاذاعة المدرسية .

(١) عاطف شعبان « دليل النشاط المسرحي » ، مراجعة د . محمد خليفة بركات ط ٣ سنة ١٩٧٢ — ١٩٧٣ .

(٢) حمدة محمد الغرابوي ، « دليل النشاط المدرسي في التربية النسوية » مراجعة د . محمد خليفة بركات . مطبعة حكومة الكويت ، ط ٢ سنة ١٩٦٩ — ١٩٧٠ .

(٣) عابدين بسيسو ، « دليل المعلم للنشاط المدرسي في الاذاعة المدرسية » ، مراجعة د . محمد خليفة بركات ، ط ٣ سنة ١٩٧٢ — ١٩٧٣ .

والكتيب الأخير « دليل المعلم في النشاط الاجتماعي »^(١) يتحدث عن أهداف النشاط الاجتماعي ، ثم تنظيم جماعات النشاط الاجتماعي كجماعة الرحلات ، والزيارات ، وجماعات السمر المدرسي ، والجمعية التعاونية المدرسية ، والنادي المدرسي ، وجماعة خدمة البيئة ، وجماعة النظام ، ومجالس الآباء والأمهات ، موضحاً أهداف كل منها وسير العمل فيها مع عرض نماذج للاستثمارات والسجلات اللازم استخدامها .

والواقع أن هذه المجموعة من المطبوعات التي قامت إدارة النشاط المدرسي بوزارة التربية بدولة الكويت بنشرها قيمة وهامة في إعداد المشرخين على برنامج النشاط المدرسي ، فهي بما تتضمنه من توجيهات في تنظيم النشاط وتنفيذه تتماشى مع الفكر التربوي الحديث ، الذي ينظر الى النشاط المدرسي باعتباره جانباً من الخبرات يتكامل بها البرنامج التعليمي للمدرسة .

(١) حامد احمد الاضم ، « دليل المعلم في النشاط الاجتماعي » مراجعة د . محمد خليفة بركات . المطبعة العصرية بالكويت ، ط ٣ سنة ١٩٧٢-١٩٧٣ .

نتائج البحث

جدول (١)

وبين عدد المجموعات التي أجرى عليها البحث ومتوسط درجات كل مجموعة ونتائج تطبيق اختبار « ت » وذلك بالنسبة للمدارس العشرة في شهر أكتوبر .

الدرسة	عدد التلاميذ	متوسط الكورس		الفرق بين المتوسطين	الفرق بين المتوسطين مقرب إلى أقرب ٧٢ درجة	معنوية الفرق نتيجة اختبار « ت »
		المشركون في النشاط	غير المشاركين في النشاط			
أ	٣١	$١٠ \frac{2}{3}$	$١٠ \frac{1}{3}$	$\frac{1}{3}$	٠	لا يوجد فرق
ب	١٥	$١٣ \frac{2}{3}$	١٣	$\frac{2}{3}$	٥	غير معنوي
ج	٣٠	$١٥ \frac{2}{3}$	$١٥ \frac{1}{3}$	$\frac{1}{3}$	٠	غير معنوي
د	٣٥	$١٤ \frac{2}{3}$	$١٤ \frac{1}{3}$	$\frac{1}{3}$	٥	لا يوجد فرق
هـ	٢١	$١١ \frac{2}{3}$	١٢	$\frac{1}{3}$	٥-	غير معنوي
و	٢٠	$١٣ \frac{2}{3}$	$١٣ \frac{1}{3}$	$\frac{1}{3}$	٠	لا يوجد فرق
ز	٢٠	$١١ \frac{1}{3}$	$١٢ \frac{2}{3}$	$\frac{1}{3}$	٥- ١	غير معنوي
ح	١١	$١٦ \frac{2}{3}$	$١٦ \frac{1}{3}$	$\frac{1}{3}$	٠	لا يوجد فرق
ط	٢٢	$١٦ \frac{2}{3}$	$١٥ \frac{1}{3}$	$\frac{1}{3}$	٥	غير معنوي
ي	١٤	$١١ \frac{1}{3}$	$١١ \frac{2}{3}$	—	٠	لا يوجد فرق

يوضح جدول (١) أن تطبيق اختبار « ت » على كل من المدارس العشرة في شهر أكتوبر لم يظهر وجود فرق معنوي في أية مدرسة في التحصيل الدراسي للمواد الاجتماعية بين الجماعتين اللتين اشتركت إحداهما فيما بعد في النشاط المدرسي للمواد الاجتماعية والأخرى التي لم تشترك في ذلك النشاط . ويلاحظ من حيث الفروق بين المتوسطين أنه في خمس مدارس لم يكن هناك فرق على الإطلاق . وأن في مدرستين كان

الفرق في التحصيل لصالح الذين لم يشتركوا في النشاط بعد ذلك ، وهما المدرستان اللتان رمز لهما بالرموز (ه ، ز) وهما مدرستان للبنين والبنات على التوالي • أما المدارس الثلاث الأخرى (ب ، د ، ط) فكانت الزيادة لصالح الذين اشتركوا بعد ذلك في النشاط ، وان كان لم يتجاوز ٢/١ درجة (مع التقريب الى أقرب ٢/١ درجة) ، على أن هذه النتائج كانت متوقعة حيث أن اختيار أفراد المجموعتين في كل مدرسة روعي فيه كما سبق أن أوضحنا تساوى أو تقارب مجموع درجات كل تلميذين متقابلين من المجموعتين •

جدول (٢)

وبين عدد المجموعات التي أجرى عليها البحث ومتوسط درجات كل مجموعة ونتائج تطبيق اختبار « ت » وذلك بالنسبة للمدارس العشرة في شهر مارس •

الدراسة	عدد المجموعات	متوسط مارس		الفرق بين المتوسطين	الفرق بين المتوسطين	مجموعة الفرق	ملاحظات
		المشاركين في النشاط	غير المشاركين في النشاط				
أ	٣١	١٢ ١/٢	١١ ١/٢	١ ١/٢	١٠	غير معنوي	-
ب	٠	١٥ ١/٢	١٣ ١/٢	١ ١/٢	٢٠	معنوي	٥٪
ج	٣٠	١٥ ٣/٤	١٤ ٣/٤	١ ١/٢	١٠	غير معنوي	-
د	٣٥	١٦ ١/٢	١٦ ٣/٤	١ ١/٢	١٠	غير معنوي	-
هـ	٢١	١٣ ١/٢	١٢ ١/٢	١ ١/٢	١٠	غير معنوي	-
و	٢٠	١٥ ٣/٤	١٤ ٣/٤	١ ١/٢	١٠	معنوي	-
ز	٢٠	-	١٢ ١/٢	٢ ١/٢	٣٠	معنوي	٥٪
ح	١١	١٨ ١/٢	١٥ ١/٢	٣ ١/٢	٢٥	معنوي	٥٪
ط	٢٢	١٦ ١/٢	١٤ ١/٢	٢ ١/٢	٢٠	معنوي	٥٪
ي	١٤	١٢ ١/٢	١٢ ١/٢	-	-	غير معنوي	-

يوضح جدول (٢) أن هناك فرقا بين متوسطى التحصيل فى الاجتماعات فى شهر مارس لصالح التلاميذ المشتركين فى النشاط ، فيما عدا بالنسبة للمدرسة (ى) التى كان الفرق بين المتوسطين لصالح غير المشتركين فى النشاط ، وان كان فرقا لم يتجاوز ٢/١ درجة ، وهو أقل بكثير من الفرق الذى حدث لصالح المشتركين فى النشاط فى كل من المدارس التسع الأخرى ، اذ لم يقل عن درجة كاملة (مع التقريب الى أقرب ٢/١ درجة) • وبتطبيق الاختبار « ت » اتضح أن الفرق فى ٤ مدارس من التسع كان فرقا معنويا ، ففى المدرسة (ب) كان مستوى المعنوية ٥٪ ، وفى المدرسة (ز) كان مستوى المعنوية ٢.٥ ٪ ، وفى المدرسة (ح) كان مستوى المعنوية ٢.٥ ٪ ، وفى المدرسة (ط) كان مستوى المعنوية ٥٪ • وفى ضوء شذوذ المدرسة (ى) عن المدارس التسع الأخرى فإننا نميل الى الاعتقاد بأن ذلك حدث نتيجة خطأ فى تقدير درجات الاجتماعات لتلاميذ تلك المدرسة ، أو لسبب آخر يرتبط بممارسة النشاط المدرسى على مستوى لا يتفق مع الأصول التربوية الصحيحة •

كما لوحظ أن التحسن فى مدارس البنات (و ، ز ، ح ، ط ، ي) عامة ، أكبر من التحسن فى مدارس البنين (أ ، ب ، ج ، د ، هـ) •

وأن المدارس (ب ، ز ، ح ، ط) التى تحقق فيها تحسن معنوى للمشاركين فى النشاط ، هى من المدارس ذات الطابع العربى العام ، وليست ذات طابع محلى (و) •

كذلك يتضح أن الفرق المعنوى كان للمدارس (ب ، ز ، ح ، ط) ، وهى المدارس التى كان النشاط فيها مرتبطا بالمقررات المدرسية •

ولما كانت هذه المدارس الأخيرة من المدارس ذات الطابع العربى العام ، بينما المدارس (أ ، ج ، د ، هـ) ذات طابع عربى عام أيضا ولكنها لم تحقق تحسنا معنويا ، فإننا نميل الى الاعتقاد بأن ربط النشاط بالمقررات الدراسية كان العامل الفعال وراء تحسن المستوى التحصيلي للمواد الدراسية •

جدول (٣)

تغيرات درجات أكتوبر كما حدثت في مارس
للمدارس العشرة مجتمعة

نوع التغير	المشركون في النشاط	غير المشاركين في النشاط	المجموع
نقصوا درجتين أو أكثر	٢٧	٥٦	٨٣
لم يتغير أو تغيروا درجة واحدة	٩١	٨٥	١٧٦
زادوا درجتين أو أكثر	١٠١	٧٨	١٧٩

جدول (٤)

تغيرات درجات أكتوبر كما حدثت في مارس لكل مدرسة .

المدرسة	المشركون في النشاط			غير المشاركين في النشاط		
	نقصوا	لم يتأثروا	زادوا	نقصوا	لم يتأثروا	زادوا
أ	٥	٩	١٧	٨	٦	١٧
ب	١	٦	٨	٣	٨	٤
ج	٩	١٤	٧	١٥	١١	٩
د	١	١٥	١٩	٣	١٥	١٧
هـ	١	١١	٩	٦	٦	٩
و	٢	٩	٩	٤	٩	٧
ز	٣	٧	١٠	٥	٩	٦
ح	٠	٤	٧	٥	٤	٢
ط	٣	١٢	٧	٦	١٢	٤
ي	٢	٤	٨	١	٥	٨
المجموع	٢٧	٩١	١٠١	٥٦	٨٥	٧٨

ويوضح جدول (٣) أن من نقصوا درجتين أو أكثر كانوا ٢٧ من المشتركين في النشاط ، بينما بلغ عددهم ٥٦ ممن لم يشتركوا في النشاط .
 أى أن عدد من نقصوا في درجاتهم من بين المشتركين في النشاط كان أقل كثيراً عن نقصوا في درجاتهم من بين غير المشتركين في النشاط . كذلك يتضح أن من زادوا درجتين أو أكثر من بين المشتركين في النشاط كان عددهم ١٠١ ، بينما بلغ عددهم ٧٨ ممن لم يشتركوا في النشاط . أى أن عدد من زادوا في درجاتهم من بين المشتركين في النشاط كان أكبر بكثير ممن زادوا في درجاتهم من بين غير المشتركين في النشاط .

ويوضح جدول (٤) تلك التغيرات بالنسبة لكل مدرسة على حدة ، وهو يبين أن عدد من نقصت درجاتهم بين المشتركين في النشاط كان أقل دائماً من عدد من نقصت درجاتهم من غير المشتركين وذلك بالنسبة لكل مدرسة . كذلك فإن عدد من زادت درجاتهم من المشتركين في النشاط كان أكبر من عدد من زادت درجاتهم من بين غير المشتركين ، إلا في حالتين فقط هما المدرسة (هـ) والمدرسة (ى) فقد تساوت الأعداد بين المجموعتين .

جدول (٥) التغيرات المتوقعة في مارس

المجموع	غير المشتركين في النشاط	المشتركون في النشاط	نوع التغير
٨٣	٤١٥	٤١٥	نقصوا درجتين أو أكثر
١٧٦	٨٨	٨٨	لم يتغيروا أو تغيروا درجة واحدة
١٧٩	٨٩٥	٨٩٥	زادوا درجتين أو أكثر
٤٣٨	٢١٩	٢١٩	المجموع

تطبيق اختبار كا^٢

$$\begin{aligned} & \frac{{}^2(٥٦ - ٤١٥)}{٤١٥} + \frac{{}^2(٢٧ - ٤١٥)}{٤١٥} = {}^2\text{كا} \\ & \frac{{}^2(٨٨ - ٨٥)}{٨٨} + \frac{{}^2(٨٨ - ٩١)}{٨٨} + \\ & \frac{{}^2(٨٩٥ - ٧٨)}{٨٩٥} + \frac{{}^2(٨٩٥ - ١٠١)}{٨٩٥} = ١٣,٢٩ \end{aligned}$$

وهذا العدد أكبر بكثير من كا^٢ الجدولية المناظرة (١) .

• • بتطبيق اختبار كا^٢ نجد أن الاشتراك في النشاط يؤدي إلى زيادة عدد من ارتفعت درجاتهم من أكتوبر الى مارس أو أكثر ، ونقص عدد من انخفضت درجاتهم درجتين أو أكثر ، مما يجعلنا نعتقد أن الاشتراك في النشاط يؤدي بوجه عام الى تحسين درجة الطالب في المواد الدراسية المرتبطة بميدان النشاط .

ويوضح جدول (٦) أن جميع المسؤولين عن النشاط المدرسي في المدارس العشر ، يجمعون على أنه يمكن للنشاط المدرسي أن يحقق نتائج تربوية قيمة . الأمر الذي يوضح ادراكهم لدور النشاط المدرسي في العملية التربوية ، وهو ما يتماشى مع الفكر التربوي الحديث الذي يعتبر النشاط

(١) وهي ٩,٥٥ عند مستوى معنوية ٥٪ ، ٧,٢٨ عند مستوى معنوية ٢,٥٪ ، ٩,٢١ عند مستوى معنوية ١٪ .
(م ٨ — النشاط المدرسي)

المدرسى جانباً من المنهج الدراسى له دوره الفعال فى تحقيق الأهداف العامة للتربية .

فإذا كانت الدراسات النظرية تؤكد أهمية النشاط المدرسى فى تحقيق أهداف التربية ، وإذا كان المشرفون على النشاط المدرسى يؤمنون بقيمة النشاط المدرسى فى تحقيق الأهداف المرجوة ، فكيف يمكن تفسير أن النشاط المدرسى فى بعض المدارس لم يحقق فرقا معنوياً فى التحصيل الدراسى للمشاركين فيه إذا ما قورنوا بمن لم يشتركوا فيه ؟ ألا يشير ذلك إلى احتمال كبير لوجود قصور فى تطبيق النشاط المدرسى فى تلك المدارس ، وعدم ممارسته وفق الأصول الصحيحة له ؟

ويجيب جدول (٦) على ذلك حين أشار المسئولون عن النشاط الى وجود صعوبات أو عقبات تحول دون تحقيق النشاط المدرسى للنتائج المرجوة منه . فقد تبين أن الصعوبة الأولى فى رأيهم تتمثل فى ازدحام اليوم الدراسى بالدروس بالنسبة للتلاميذ (بتأييد ٨٦ ٪) ، فالتلاميذ يشعرون بالإرهاق من اليوم الدراسى الطويل مما يجعل استقبالهم على النشاط المدرسى ضعيفاً وغير متميز بالحماس . والصعوبة الثانية تتمثل فى ازدحام اليوم الدراسى بالدروس بالنسبة للمدرسين (بتأييد ٨٤ ٪) ، وبالمثل فيكون المدرس مجهداً فى نهاية اليوم مما لا يمكنه من الإشراف الفعال عليه . والصعوبة الثالثة تتمثل فى عدم توفر الأماكن لجماعات النشاط (بتأييد ٨٢ ٪) ، فتلاميذ كل نشاط معين يحتاجون لمكان مناسب يجتمعون فيه لممارسة نشاطهم . وهذا غير متوفر فى كثير من الأحوال ، فقد يتم الاجتماع فى غرفة مدرسى المادة أو فى أحد فصول الدراسة العادية ، وكلاهما بطبيعة الحال لا يتسع لمواد النشاط وأدواته وسهولة الحركة والعمل الذى يقوم به تلاميذ جماعة النشاط .

والصعوبة الرابعة (بتأييد ١٠٠ ٪) تتمثل فى عدم توفر المواد والأدوات اللازمة لممارسته النشاط ، مما يثقل النشاط الى حد بعيد ويحدد مجال العمل

الذى يمكن للتلاميذ أن يمارسوه ، خاصة اذا ما تطلب النشاط انتقالا الى خارج المدرسة أو موادا أو مطبوعات خاصة •

والصعوبة الخامسة الشائعة (بتأييد ٩١٪) تتمثل في عدم وجود مقابل مادي أو أدبي للإشراف ، الجيد على النشاط ، فقد ذكر المشرفون أن بعض أعضاء هيئة التدريس يرفضون الاشتراك في الإشراف ، وغالبا ما تقتصر مهمة الإشراف على فئة معينة من المدرسين يقبلون القيام بهذه المهمة على مضض لشعورهم بعدم المساواة بينهم وبين زملاء لهم في المدرسة في توزيع مسؤوليات العمل • لكنهم لا يستطيعون الرفض لحاجاتهم للاحتفاظ بوظائفهم كمدرسين • فاذا ارتبط الإشراف الجيد على النشاط بمقابل مادي أو أدبي ألا ينتظر أن يكون ذلك الإشراف أكثر فعالية ؟ هذا ما نرجحه •

وبالنظر الى الصعوبات السابقة الذكر ، التي أوردتها المشرفون على النشاط ، يتضح أن هناك عقبات شائعة لا بد أن يكون لها أثر في عدم تحقيق النشاط المدرسي لأهدافه المرجوة • فاذا سلمنا بذلك ، وتبين لنا في الوقت ذاته أن النشاط الدراسي قد حقق غرضا معنويا في التحصيل الدراسي للمشاركين فيه بمقارنتهم بغير المشاركين فيه ، ألا يدعونا هذا الى الثقة الكاملة في الأثر الإيجابي للاشتراك في النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي للمواد المتصلة به ؟ •

الخلاصة والتوصيات

(١) الخلاصة

تثبت نتائج البحث ما يلي :

أولا : يوجد فرق في التحصيل الدراسي للمواد الاجتماعية بين المشتركين في النشاط المدرسي للمواد الاجتماعية وغير المشتركين فيه ولصالح المشتركين في النشاط .

ثانيا : وأن هذا الفرق معنوي عند مستوى ١ ٪ ، ويمثل تحسنا عاما بين المشتركين في النشاط (طبقا لاختبار كا^٢) .

ثالثا : أن الفرق في مستوى التحصيل يزداد نتيجة خبرات النشاط المدرسي بالمقررات الدراسية .

رابعا : يجمع المسؤولون عن النشاط المدرسي في المدارس على أنه يمكن للنشاط المدرسي أن يحقق نتائج تربوية قيمة .

خامسا : العقبات السائدة في المدارس والتي تحول دون تحقيق النتائج المرجوة للنشاط تتمثل — مرتبة حسب أهميتها — فيما يلي :

- ١ — عدم توفر المواد والأدوات اللازمة لممارسة النشاط .
- ٢ — عدم وجود مقابل مادي أو أدبي للإشراف الجيد على النشاط .
- ٣ — ازدحام اليوم الدراسي بالدروس بالنسبة للتلاميذ .
- ٤ — ازدحام اليوم الدراسي بالدروس بالنسبة للمدرسين .
- ٥ — عدم توفر الأماكن لجماعات النشاط .

(ب) التوصيات

على ضوء نتائج البحث يمكن التوصية بما يلي :

أولاً : أن يتم تخطيط النشاط المدرسي المتصل بالمواد الدراسية ، مرتبطاً بالمقررات الدراسية لترداد استفادة المستوى التحصيلي من الاشتراك في النشاط ، الأمر الذي يطمئن الآباء والمدرسين الى فضل النشاط في المساهمة في تحقيق الهدف التحصيلي الذي يضمونه في مكانة عالية .

ثانياً : تهيئة الظروف المناسبة التي تعين برنامج النشاط على تحقيق أهدافه التربوية بمراعاة ما يلي :

- ١ — العمل على توفير المواد والأدوات اللازمة لممارسة النشاط .
 - ٢ — توفير الحوافز المادية والأدبية للإشراف الجيد على النشاط .
 - ٣ — توفير الوقت أثناء اليوم الدراسي لممارسة التلاميذ للنشاط .
- وقد يتحقق ذلك بامتداد اليوم الدراسي لفترة زمنية أخرى تخصص للنشاط أو بانقاص عدد الدروس اليومية للمقررات الدراسية مع إضافة الوقت المقتطع منها الى فترة النشاط المدرسي .
- ٤ — توفير الأماكن لجماعات النشاط . وأن يراعى ذلك عند تصميم الأبنية المدرسية ، وألا تشغل تلك الأماكن بأعمال مدرسية أخرى .
 - ٥ — تخفيض عدد الدروس اليومية للمدرس لتتوفر له الطاقة اللازمة للإشراف الجيد على النشاط .

ثالثاً : أن تعلن نتائج ما يجري من بحوث في النشاط المدرسي ، بما في ذلك نتائج هذا البحث ، حتى يقف المهتمون بشئون التعليم على الأدلة التي تثبت أهميته التربوية .

تساؤلات أخرى تنتظر الإجابة:

من المفيد متابعة البحوث في مجال النشاط المدرسي للإجابة على تساؤلات هامة لا زالت تشغل الأذهان • ومن بين تلك التساؤلات ما يلي :

١ — ما العلاقة بين اشتراك التلاميذ في كل نوع من الأنشطة المدرسية الرئيسية ، ومستوى تحصيلهم الدراسي العام •

٢ — ما وضع برامج النشاط في مدارس الكويت ؟ وهو ما يتطلب مسحا وتقويما •

البحث الثاني :

تقويم النشاط المدرسي في المدرسة المتوسطة

بدولة الكويت

تحديد البحث وخطته

مقدمة :

رغم القيمة التربوية للنشاط المدرسي السابق توضيحها ، ورغم الاعتراف النظري بتلك الأهمية من جانب المسؤولين عن التعليم المدرسي ، فهناك شك فيما اذا كان النشاط المدرسي في المدارس عامة يحتل المكانة اللائقة ، التي تتناسب مع قيمته كخبرات تربوية فعالة •

تحديد البحث :

وهذا البحث « تقويم النشاط المدرسي في المدرسة المتوسطة بدولة الكويت » محاولة لتقويم برامج النشاط في المدرسة الكويتية • وقد اقتصر الباحث فيها على مدارس التعليم المتوسط ، وهي المدارس التي تضم الصفوف الدراسية من الخامس الى الثامن في سلم التعليم المتبع في دولة الكويت ، على أن يتلوه بحث آخر يتناول النشاط المدرسي في المدرسة الثانوية يصفوها من التاسع الى الثاني عشر •

أهداف البحث :

ويهدف البحث تفصيلاً الى الاجابة على الأسئلة الآتية :

١ — ما الأهداف والوظائف ، والمبادئ التربوية التوجيهية لبرامج النشاط المدرسي •

٢ — ما رأى المدرسين في تلك الأهداف والوظائف •

٣ — ما أنواع النشاط التي تمارس ؟ وما نسب توزيع التلاميذ عليها ؟ •

٤ — ما أساس تقرير نوع من النشاط في المدرسة ؟

٥ — ما أساس تعيين المشرف على نشاط ما ؟

٦ — ما مقابل الاشراف على النشاط ؟

٧ — ما أساس تسجيل الميزانية للنشاط ؟

٨ — من يضع خطة العمل في نشاط ما ؟

٩ — من يقوم بادارة النشاط المعين ؟

١٠ — من يتولى مهمة تقويم النشاط ؟

١١ — ما رأى كل من المدرسين والتلاميذ في مدى نجاح برنامج النشاط ؟

١٢ — ما الأسباب — أن وجدت — التي تعوق تحقيق النشاط المدرسي لأهدافه المرجوة ؟

أهمية البحث :

تبدى وزارة التربية في دولة الكويت اهتماما بالنشاط المدرسي يتمثل في إنشاء ادارة خاصة به ، واعادة تنظيم لها ، وسمى الى تطويره لتحقيق الأهداف المنوطة به .

ولعل هذا البحث يكون عوناً للمسؤولين عن هذا المجال التربوي في الكشف عن جوانب القوة والضعف في برامج النشاط المطبقة ، لتكون بين أيديهم وهم بصدد تطوير برامجهم .

فرض البحث :

والفرض الذي يقوم عليه هذا البحث هو أن برامج النشاط المدرسي لم تلق بعد العناية الواجبة في تخطيطها وتنفيذها باعتبارها جزءاً من المنهج الدراسي ، مما يجعلها قاصرة عن تحقيق النجاح المرجو لها .

خطة البحث وأساليبه :

١ — أعد الباحث قائمة بالأهداف والوظائف ، والمبادئ التربوية التوجيهية لبرامج النشاط ، وقد أقرها محكمون من أساتذة التربية •

٢ — على ضوء تلك القائمة ، وضع الباحث استبيانين ، أحدهما للمدرسين والآخر للتلاميذ ، للكشف عن خصائص البرامج المطبقة ، وللوقوف على آراء المدرسين والتلاميذ فيها •

٣ — أجرى الباحث مقابلات شخصية مع بعض المدرسين والتلاميذ في المدارس المتوسطة لاستكمال الاحاطة بطبيعة برامج النشاط في المدارس •

إعداد الاستبيانين :

تضمن الاستبيان الموجه للمدرسين أسئلة تكشف عن مدى تقديرهم للأهمية التربوية للنشاط المدرسي • والأساليب المتبعة في تطبيقه من حيث أساس تقرير نوع من النشاط وأساس تعيين المشرف على نشاط ما ، والمقابل نظير الاشراف على النشاط ، وأساس تسجيل التلميذ في نشاط معين ، ومصادر الميزانية للنشاط ، والقائمين على تخطيط النشاط وإدارته وتقييمه ، وآرائهم في مدى نجاح البرنامج ، والأسباب — ان وجدت — التي تعوق النشاط عن تحقيق أهدافه كاملة •

كذلك حاول الاستبيان الموجه للتلاميذ الكشف عن أنواع النشاط التي مارسوها في المدرسة ونسبة توزيعهم عليها ، وأساس اشتراك التلميذ في نشاط معين ، والقائمين بتخطيط النشاط وإدارته وتقييمه ، ودرجة استمتاع التلميذ بالنشاط — كمؤشر لمدى نجاح البرنامج — والأسباب — إن وجدت — التي حالت دون استمتاعهم الكامل بالنشاط •

تختيد العينة :

تم اختيار عشرين مدرسة متوسطة — دوام أول — بنسبة ٢٣ ٪

من مجموع المدارس المتوسطة كاملة الصفوف . نصفها للبنات والنصف الآخر للبنين ، موزعة على المناطق المختلفة بدول الكويت . وأرسل الاستبيان الخاص بالمدرسين بواقع ثلاثين نسخة لكل مدرسة ، كما أرسل الاستبيان الخاص بالتلاميذ بواقع ثلاثين نسخة لكل مدرسة . واقتصر توزيع استبيان التلاميذ على تلاميذ الصف الرابع فقط ليجيبوا عليه من واقع خبرتهم بالنشاط في العام الدراسي الماضي (٧٨/٧٩) حيث أن الاستبيان قد وزع عليهم في مطلع العام الدراسي (٧٩/٨٠) ولم يكن النشاط الموسمي للعام الحالي قد انتظم بعد .

وكان اختيار عينة التلاميذ من بين تلاميذ الصف الرابع فقط - وهو الصف النهائي بالمدرسة المتوسطة - لأنهم أقدر على قراءة الاستبيان وفهمه والاستجابة له ، من غيرهم من تلاميذ المدرسة .

(١) استجابات المدرسين :

مدارس البنات : بلغ عدد لاستمارات الصحيحة (٢٥٧) استمارة ، بنسبة (٨٥ ٪) من مجموع الاستمارات الموزعة (٣٠٠) .

مدارس البنين : بلغ عدد الاستمارات الصحيحة (٢٠٥) استمارات ، بنسبة (٨٤ ٪) من مجموع الاستمارات الموزعة (٢٧٠) .

ومما يجدر ذكره أن مدرستين من العشرين أفادت بأنه لم يكن بهما برامج نشاط مدرسي^(١) . وقد أجاب مدرسو إحدى المدرستين على أسئلة الاستبيان كلها ، بينما اقتصرت إجابة مدرسي المدرسة الأخرى على السؤال الأول فقط ، الذي أفاد بأنهم لم يشتركوا في الإشراف على النشاط .

(١) جاء في نشرة من مكتب وكيل الوزارة الى جميع المدارس تحت رقم وت / نم / ٢٩٢٥ - بتاريخ ٧٨/٩/٢ « ترتب كل مدرسة أوقات النشاط الدراسي في المراحل التعليمية الثانوية والمتوسطة والابتدائية ، على الا نقل عن ساعتين منفصلتين في الأسبوع وفي الأوقات التي تتناسب وظرف كل مدرسة خلال الدوام المدرسي ... » .

مجموع استجابات المدرسين : يصبح بذلك مجموع الاستمارات الصحيحة الواردة من المدرسين والمدرسات معا (٤٦١) استمارة ، بنسبة (٨١ ٪) من مجموع الاستمارات الموزعة (٥٧٠) .

(ب) استجابات التلاميذ :

مدارس البنات : بلغ عدد الاستمارات الصحيحة (٢٧٥) استمارة ، بنسبة (٩١ ٪) من مجموع الاستمارات الموزعة (٣٠٠) .

مدارس البنين : بلغ عدد الاستمارات الصحيحة (٢٢٦) استمارة ، بنسبة (٧٥ ٪) من مجموع الاستمارات الموزعة (٢٤٠) ، حيث أن تلاميذ مدرستين لم يجيبا على الاسئلة نظرا لعدم تطبيق برامج نشاط بالمدرستين .

مجموع استجابات التلاميذ : يصبح مجموع الاستمارات الصحيحة الواردة من تلاميذ مدارس البنين والبنات معا (٥٠١) استمارة ، بنسبة (٨٨ ٪) من مجموع الاستمارات الموزعة (٥٤٠) .

نتائج البحث

١ - الأهداف والوظائف ، والمبادئ التربوية لبرامج النشاط كما أقرها المحكمون .

أولاً : الأهداف والوظائف :

تتمين برامج النشاط المدرسي على تحقيق ما يلي :

١ - تنمية المهارات الأساسية للتعلم (القراءة ، الاستماع ، المشاهدة ، التفكير) .

٢ - العضوية الناجحة في الجماعات (الاشتراك في اتخاذ القرار ، التعاون ، تحمل المسؤولية) .

٣ - الصحة الجسمية والنفسية (المعلومات والقيم والاتجاهات الصحية ، متابعة أنشطة تتفق مع الميول) .

٤ - توثيق علاقة المدرسة بالمجتمع (أنشطة خدمة البيئة ، اطلاع الآباء على انجازات الأبناء) .

٥ - الاستمتاع بالحياة (تنمية المهارات والاهتمامات لقضاء وقت الفراغ) .

٦ - اثراء الدراسة داخل الفصل (معرفة ومهارات تنعكس على الدراسة في الفصل) .

٧ - المواطنة السليمة (انتخاب ممثلين للطلبة ، والامتناع في التخطيط والتنفيذ ، المشاركة في الإدارة) .

٨ - تيسير الادارة التربوية للمدرسة (مجالس طلبة تشترك في

تخطيط وتطبيق النظام ، تقلل أسباب التوتر بين هيئة التدريس والطلبة ،
تتفرغ الإدارة لجوانب تربوية أخرى) •

٩- الكفاية الاقتصادية أو المهنية (تعين الأنشطة المشتركة على
الاستكشاف المهني والتعرف على طبيعة بعض المهن ومتطلبات النجاح فيها ،
مما يمثل بداية التفكير المهني) •

ثانيا : المبادئ التربوية :

١ - الشمول ، فيكون البرنامج متنوعا أفقيا ورأسيا ، فيتضمن
البرنامج أنواعا مختلفة من النشاط ، ويتضمن كل نشاط أعمالا تناسب مختلف
مستويات القدرة والمهارة •

٢ - برنامج النشاط بناء ، ويرتبط بحاجات التلاميذ والمجتمع •

٣ - للنشاط جدول ، ضمن جدول الدراسة العام يحدد فيه الزمان
والمكان المناسب لكل نشاط •

٤ - توفير الميزانيات والمواد والأدوات اللازمة لكل نشاط •

٥ - عملية النشاط ، بما تتضمنه من تخطيط وتنفيذ وتقويم أكبر
أهمية من الانتاج النهائي أو الفوز في المسابقات •

٦ - تقويم النشاط يتم في ضوء قيمته التربوية ، ويكون مستمرا ،
ويشارك جميع العاملين فيه •

٧ - التعاون وروح الفريق بين المسؤولين لا غنى عنه للتفسيق بين
جوانبه •

٨ - تخصيص المدرس وزغبته أساس لتعيينه مشرفا •

٩ - الإشراف على النشاط له وزنه في جدول المدرس •

١٠ — حرية التلميذ في اختيار النشاط ، فالرغبة هنا تفضل القدرة والاستعداد مع ترشيد الاختيار .

١١ — دور التلميذ رئيسي في تخطيط النشاط وتنفيذه وتقويمه .

١٢ — مدى تأييد المدرسين لقدرة برامج النشاط — اذا ما توفرت مقوماتها — على الاسهام في تحقيق الأهداف والوظائف السابق إقرارها .

جستول (١)

يبين النسبة المئوية للمدرسين المؤيدة لكل من الأهداف والوظائف .

الهدف أو الوظيفة	نسبة المدرسين المؤيدة
١ — تنمية المهارات الأساسية للتعلم	٪٧٨
٢ — العضوية الناجحة في الجماعات	٪٤٦
٣ — الصحة الجسمية والنفسية	٪٣٥
٤ — توثيق علاقة المدرسة بالمجتمع	٪٣٤
٥ — الامتمتاع بالحياة	٪٢٩
٦ — اثراء الدراسة داخل الفصل	٪٢٦
٧ — المواطنة المسليمة	٪٢٣
٨ — تيسير الادارة التربوية للمدرسة	٪١٧
٩ — الكفاية الاقتصادية أو المهنية	٪١٠

ويلاحظ أنه رغم اجماع المختصين على أن برامج النشاط المدرسي الجيد تسهم في تحقيق أهداف والوظائف المذكورة ، فإننا نجد أن نسبة المدرسين المؤيدة لذلك تختلف باختلاف الهدف أو الوظيفة ، وهي نسبة تتراوح بين (٪٧٨) لتنمية المهارات الاساسية و (٪١٠) للكفاية

الاقتصادية أو المهنية ، مما يشير الى حاجة المدرسين الى دراسة تربوية نظرية ليحيطوا علما بدور برامج النشاط المدرسى فى تحقيق الأهداف والوظائف التربوية .

٣ - أنواع النشاط المدرسى التى تمارس ، ونسب توزيع تلاميذ لعينة بينها :

جدول (٢)

أنواع الأنشطة والنسبة المئوية لأفراد العينة المشتركة فى كل منها .

النشاط	نسبة التلاميذ المشتركة فيه
١ - التربية الفنية	١١٪
٢ - المكتبة	١١٪
٣ - النشاط النسوى	٩٪ (من عدد البنات فقط)
٤ - اللغة الانجليزية	٨٪
٥ - نشاط العلوم	٧٪
٦ - النشاط الرياضى	٧٪
٧ - الموسيقى	٦٪
٨ - الكشافة	٥٪
٩ - النشاط الدينى	٥٪
١٠ - نشاط الاجتماعيات	٥٪
١١ - الدراسات العملية	٤٪
١٢ - جماعة النظام	٤٪
١٣ - النشاط الصحى	٤٪
١٤ - اللغة العربية	٤٪

النشاط	نسبة التلاميذ المشتركة فيه
١٥ - الصحافة المدرسية	$\frac{4}{100}$
١٦ - الإذاعة المدرسية	$\frac{4}{100}$
١٧ - النشاط المسرحي	$\frac{4}{100}$
١٨ - الجمعية التعاونية (المقصف)	$\frac{3}{100}$
١٩ - الرحلات	$\frac{2}{100}$
٢٠ - نشاط الحساب	$\frac{1}{100}$
٢١ - التصوير الشمسي	$\frac{1}{100}$

ويلاحظ ما يلي :

١ - أنشطة البرامج متنوعة لتشبع حاجات التلاميذ وميولهم المختلفة .

٢ - يضم نشاط التربية الفنية ، وكذلك نشاط المكتبة أكبر نسبة مئوية ($\frac{11}{100}$) من أفراد العينة .

وتفيد نشرات وزارة التربية بأن مسابقات تنظم بإشراف إدارة النشاط المدرسي وبالتعاون مع أقسام التوجيه الفني المختصة ، وذلك في مجالات مثل النشاط العلمي ، وحفظ الشعر ، وحفظ القرآن الكريم ، والمهرجانات الرياضية والمعارض المدرسية والموسيقى . وتقدم الوزارة جوائز وشهادات تقدير للمتفوقين فيها . وللمسابقات - لا شك - أثرها في حفز المشتركين فيها على الانتاج والتقدم ، ولكنها تنطوي على خطر اعتبار الانتاج النهائي والفوز هو الهدف ، ومن ثم يضحي في سبيل ذلك بعملية النشاط ذاتها مجال النمو التربوي المنشود ، ولهذا ينبغي الحذر من الوقوع في ذلك الخطأ عند تنظيم المسابقات والمناسبات .

كذلك اتضح من استجابات التلاميذ أن بعضهم يختار نشاطا ما رغبة في تقوية ضعفهم التحصيلي فيه (كاللغة الانجليزية ، والحساب) وليس ميلا اليه ، مما يخرج النشاط في هذه الحالة عن طبيعته كنشاط مدرسي يرتبط بميل التلميذ الى دروس لزيادة التحصيل الدراسي .

٤ — أساس تقرير نوع من النشاط في المدرسة :

جدول (٢)

يبين النسبة المؤيدة للمدرسين لكل من أسس تقرير نوع من النشاط .

الأساس	نسبة المدرسين المؤيدة
توجيهات الوزارة	٩٨ ٪
رغبة الطلبة	٣ ٪
رغبة ادارة المدرسة	٤ ٪
رغبة مدرس متخصص	١ ٪

ويلاحظ أن المدرسين عامة تقريبا (٩٨ ٪ منهم) يرون أن أساس تقرير نوع من النشاط في المدرسة هو توجيهات الوزارة . وقد أفاد بعضهم (٨ ٪) بأنه لا مانع نظريا من تقرير نوع معين من النشاط اذا رغب التلاميذ أو مدرس متخصص أو ادارة المدرسة في ممارسته ، الا أن مجال ذلك محدود جدا، حيث أن توجيهات الوزارة تكاد تشمل كل ما يمكن أن يمارس من نشاط في المرحلة الدراسية المعنية .

٥ - أساس تعيين المشرف على جماعة نشاط :

جدول (٤)

يبين النسبة المئوية للمدرسين لكل من أسس تعيين المشرف .

الأساس	نسبة المدرسين المؤيدة
تخصصه وموافقته	٥٩٪
تخصصه	٢٦٪
استكمال جدولته الدراسي	١٥٪

ويلاحظ أن تخصص المدرس وموافقته هو الأساس الأول المتبع لتعيين المشرف على نشاط ما ، فقد أيد ذلك (٥٩٪) من العينة ، وهو أمر سليم تربوياً ، ليكون المدرس أكثر استعداداً للمعطاء . ويرى (٢٦٪) من المدرسين أن التخصص هو أساس تعيين المشرف وقد يكون ذلك لا مناص منه ، إذا لم يتوفر متخصصون آخرون ، وبذلك لا تطلب منه موافقته . ويرى (١٥ ٪) أن استكمال الجدول الدراسي للمدرس هو أساس تعيين المشرف ، ويكون ذلك مقبولا إذا كان هناك أكثر من تخصص يوافق على القيام بالإشراف بينما يلزم تعيين بعضهم فقط ، وفي هذه الحالة يعين للإشراف أقلهم من حيث العبء التدريسي .

٦ - الحوافز على الإشراف :

جدول (٥)

يبين النسبة المئوية للمدرسين المؤيدة لكل من الحوافز المستخدمة

للاشراف .

الحافز	نسبة المدرسين المؤيدة
دون مقابل	٧٧٪
حافز أدبي	١٣٪
عدد من الحصص	٦ ٪
حافز مادي	٤ ٪

ويلاحظ أن أكثر أفراد العينة ، (٧٧ ٪) من المدرسين يرون أن الاشراف يتم دون مقابل ، ويرى (١٣ ٪) منهم أن الاشراف على النشاط يتضمن حافظاً أدبياً لا يكلف ادارة المدرسة أو الوزارة شيئاً . ولهذا يمكن ضم هذه النسبة الى النسبة السابقة لتصبحا معا (٩٠ ٪) من المدرسين الذين يرون أن الاشراف يتم دون مقابل . أما نسبة الـ (١٠ ٪) الباقية فتري أن هناك مقابلاً للاشراف يتمثل في حسابه بعدد من الحصص في جدول المدرس أو في كسب مادي . وتشير هذه النتيجة الى ضرورة توفير الحوافز للاشراف على النشاط ليكون إشرافاً فعالاً ، وأيسر هذه الحوافز اعتباره مقابلاً لعدد من الحصص في جدول المدرس المشرف .

٧ — أساس تسجيل التلميذ في نشاط ما :

جدول (٦)

يبين النسبة المئوية لكل من المدرسين والتلاميذ المؤيدة لكل من
أسس تسجيل التلميذ في نشاط ما :

(رأى المدرسين)

نسبة المدرسين المؤيدة	الأساس
$\begin{array}{l} \frac{59}{100} \\ \frac{78}{100} \\ \frac{19}{100} \\ \frac{22}{100} \end{array}$	رغبة التلميذ في حدود عدد معين رغبة التلميذ رأى المشرف
(رأى التلاميذ)	
نسبة التلاميذ المؤيدة	الأساس
$\begin{array}{l} \frac{60}{100} \\ \frac{70}{100} \\ \frac{10}{100} \\ \frac{20}{100} \end{array}$	رغبة التلميذ وميله اشتراك اصدقائه في النشاط فرض من المدرسة

ويلاحظ أن لرغبة التلميذ الاعتبار الأول عند توزيع التلاميذ على نواحي النشاط وهو ما يمثل (٧٨٪) من آراء المدرسين و (٧٥٪) من آراء التلاميذ . ويتضح من الاستجابات أن نسبة (٢٢٪) من المدرسين و (٢٥٪) من التلاميذ يرون أن المدرسة - أو المشرف - يفرض على التلاميذ نوع النشاط ، الأرجح أن ذلك ينطبق على أنواع النشاط التي يقبل عليها اقبالا شديدا يتعذر معه تلبية رغباتهم جميعا على ضوء الامكانيات البشرية والمادية المتاحة لتففيذ ذلك النشاط . وهذا ، يفسر الأسلوب الذي تتبمه بعض المدارس في توزيع التلاميذ على الأنشطة حين تطلب من كل تلميذ أن يكتب أكثر من رغبة ويرتبها حسب الأفضلية عنده ، فاذا تعذر على المدرسة الاستجابة لرغبته الأولى حاولت الاستجابة للرغبة التي تليها .

وقد أفادت إحدى المدارس - من خلال المقابلات الشخصية مع المدرسين - أن نصف التلاميذ يسجلون في النشاط الرياضي والنصف الآخر في الأنشطة الأخرى ثم يحدث تبادل بين النصفين بعد انتهاء منتصف العام الدراسي .

كذلك أفادت إحدى المدارس أن اجراءات التسجيل تتم في مطلع العام الدراسي ، ولكن الالتزام بهذا التسجيل يضعف تدريجيا حتى يصبح التلميذ حرا في الاشتراك في نشاط ما أو عدم الاشتراك كلية في النشاط . ويتحول الوقت المخصص للنشاط الى فسحة (فرصة) بالنسبة لأكثر تلاميذ المدرسة ، فيعج بهم غناؤها ، مما يكشف أن الاهتمام بالنشاط المدرسي أحيانا شكلي ، فرغم وجود أنواع للنشاط وأسماء للتلاميذ المسجلين في كل منها وأسماء للمشرفين عليها فليس هناك تطبيق فعلى للنشاط . ولقد عبر عن ذلك أحد المدرسين قائلا « أنى أعمل منذ سبع سنوات تقريبا في المدارس المتوسطة ولم أر خلال هذه المدة نشاطا مدرسيا فعلا » .

وقد كشفت المقابلات الشخصية أيضا أن البيانات المسجلة في الاستبيانات كانت أكثر اشراقا من واقع الحال ، وهو أمر يرجع حدوثه

حيث يفضل المدرسون عدم اثارة مشكلات مع ادارة المدرسة أو الوزارة ،
مما يؤكد الحاجة الى توجيه غنى فعال •

٨ — مصادر الميزانية للنشاط :

جدول (٧)

يبين مصادر الميزانية ونسبة المدرسين المؤيدة لكل مصدر

نسبة المدرسين المؤيدة	المصدر
٩٨٪	الوزارة
٣٠٪	المساهمات والمقصف

ويلاحظ أن (٩٨٪) من المدرسين يقرون أن الوزارة مصدر لميزانية النشاط ، بينما يرى (٣٠٪) من المدرسين أن هناك دعما لميزانية الوزارة يتمثل مصدره في بعض المساهمات من التلاميذ — باحضار خامات مثلا — بالإضافة الى جزء من أرباح الجمعية التعاونية (المقصف) ، مما يشير الى أن ميزانية الوزارة المخصصة للنشاط المدرسي لا تفي ببعض مستلزماته •
فإذا أضفنا الى ذلك أن نسبة (٤٣٪) من المدرسين يرون أن نقص الخامات والأدوات من أسباب قصور برامج النشاط المدرسي اتضح أن هناك سوء توزيع لميزانية النشاط على بنوده المختلفة مما سبب نقصا في الخامات والأدوات •

٩ - القائمون بوضع خطة عمل النشاط :

جدول (٨)

يبين واضعى خطة العمل والنسبة المئوية لكل من المدرسين والتلاميذ المؤيدة لكل منهم .

واضع الخطة	نسبة المدرسين المؤيدة	نسبة التلاميذ المؤيدة
التلاميذ مع المشرف	$\frac{55}{100}$	$\frac{46}{100}$
المشرف	$\frac{43}{100}$	$\frac{48}{100}$
التلاميذ	$\frac{2}{100}$	$\frac{6}{100}$

ويلاحظ أن ($\frac{55}{100}$) من المدرسين و ($\frac{46}{100}$) من التلاميذ يرون أن التلاميذ مع المشرف هم الذين يقومون بوضع خطة العمل للنشاط ، وهو الأمر الذى ينفق مع المبادئ التربوية التوجيهية لبرامج النشاط . ونظرا لأن نسبة عالية ترى غير ذلك ($\frac{45}{100}$) من المدرسين ، ($\frac{54}{100}$) من التلاميذ اذ يرون أن المشرف وحده أو التلاميذ وحدهم هم الجهة التى تقوم بوضع خطة العمل ، فإن الحاجة واضحة لمزيد من العناية بتطبيق المبدأ الصحيح الذى يتيح للتلاميذ القيام بدور رئيسى فى وضع خطة العمل للنشاط .

١٠ - القائمون بإدارة النشاط :

جدول (٩)

يبين القائمين بإدارة النشاط والنسبة المئوية لكل من المدرسين والتلاميذ المؤيدة لكل منهم

القائم بالإدارة	نسبة المدرسين المؤيدة	نسبة التلاميذ المؤيدة
التلاميذ مع المشرف	$\frac{58}{100}$	$\frac{50}{100}$
المشرف	$\frac{37}{100}$	$\frac{43}{100}$
التلاميذ	$\frac{5}{100}$	$\frac{7}{100}$

ويلاحظ أن الإدارة الديمقراطية للنشاط التي يشارك فيها التلاميذ والمشرف ليست سائدة ، إذ لم يؤيد أنها متبعة سوى (٥٨٪) من المدرسين و (٥٠٪) من التلاميذ ، ولما كان ذلك المبدأ التربوي أساسيا بالنسبة لبرامج النشاط التربوي الصحيحة ، فإن تلك النتيجة تبرز الحاجة الى توعية المدرسين المشرفين ، بضرورة قيام التلاميذ بتوجيه من المشرف بإدارة الأنشطة المدرسية .

١١ — القائمون بتقويم النشاط :

جدول (١٠)

القائمون بتقويم النشاط والنسبة المئوية لكل من المدرسين والتلاميذ

لكل منهم .

القائم بالتقويم	نسبة المدرسين المؤيدة	نسبة التلاميذ المؤيدة
التلاميذ مع المشرف	٢٤٪	٣٤٪
المدرسة أو إدارة المدرسة	٥٧٪	٥٠٪
لا احد	١٩٪	١٦٪

يلاحظ أن النسبة القائمة بأن التلاميذ مع المشرف هم القائمون بتقويم النشاط بلغت (٢٤٪) من المدرسين و (٣٤٪) من التلاميذ وهي نسبة قليلة تشير الى حاجة ملحة لمراعاة مبدأ اشتراك القائمين بالنشاط جميعا في عملية التقويم ، شأنه شأن التخطيط للنشاط وإدارته ، وألا يترك الأمر للمشرف أو إدارة المدرسة . كذلك فإن ملاحظة أن (١٩٪) من المدرسين و (١٦٪) من التلاميذ يرون أنه لا يجرى تقويم للنشاط ، أمر يثير الانتباه الى قصور كبير في تطبيق ذلك المبدأ التربوي .

١٢ - درجة نجاح النشاط المدرسى فى رأى كل من المدرسين والتلاميذ .

جدول (١١)

يبين الدرجات المختلفة للنجاح والنسبة المئوية لكل من المدرسين والتلاميذ التى تؤيد كلامها .

نسبة المدرسين المؤيدة نسبة التلاميذ المؤيدة		الدرجة
٪ ٥	٪ ١	كاملة
٪ ٢٤	٪ ١٥	فوق المتوسط
٪ ٢٩	٪ ٣٣	متوسطة
٪ ٢٥	٪ ٣٥	أقل من متوسط
٪ ١٧	٪ ٢٢	لا شئ

يلاحظ أن النسبة المئوية لمن يقدرّون درجة نجاح النشاط المدرسى بتقدير « فوق المتوسط » أو أكثر لم تزد على (١٦ ٪) من المدرسين و (٢٩ ٪) من التلاميذ ، وهى نسبة قليلة خاصة وأن من يرون أن درجة النجاح « أقل من متوسط » أو « لا شئ » بلغت (٥٢ ٪) من المدرسين و (٤٢ ٪) من التلاميذ ، مما يشير الى أن الحاجة كبيرة لاعادة النظر فى برامج النشاط برمتها تخطيطا وتنفيذا لتحقيق درجة من النجاح مقبولة من المشتركين فيه تلاميذ ومشرّفين .

١٣ — أسباب تعوق النشاط :

جـنـول (١٢)

يبين الأسباب التي تعوق النشاط والنسبة المئوية للمدرسين المؤيدة لكل منها .

السبب	نسبة المدرسين المؤيدة
١ — عبء التدريس للمدرسين	٨٢٪
٢ — عبء الدروس للتلاميذ	٦٨٪
٣ — نقص الحوافز للمشرفين	٥٧٪
٤ — نقص الأدوات والخامات	٤٣٪
٥ — كثرة عدد التلاميذ	٣٧٪
٦ — عدم ايمان المدرسين بالنشاط	٢٩٪
٧ — عدم الاستجابة لرغبات التلاميذ	٢٩٪
٨ — عدم توفير أماكن للنشاط	٢١٪
٩ — قصر وقت النشاط	٢٠٪
١٠ — عدم ايمان ادارة المدرسة بالنشاط	١٥٪

جدول (١٢)

يبين الاسباب التى تعوق النشاط والنسبة المئوية للتلاميذ المؤيدة لكل منها .

نسبة التلاميذ المؤيدة	السبب
٢٨٪	١ - الوقت القصير
١٩٪	٢ - ازدحام اليوم بالدروس
١٤٪	٣ - الموعد غير مناسب
٨٪	٤ - نقص الأدوات والخامات
٨٪	٥ - المكان غير مناسب
٧٪	٦ - النشاط معطل عن الدراسة
٦٪	٧ - عدم اهتمام المشرف
٦٪	٨ - عدم رغبة التلميذ فى النشاط
٥٪	٩ - المشرف لا يشجع على النشاط
٤٪	١٠ - الاسرة لا تشجع على النشاط

ويلاحظ أن الأسباب المختلفة التى يرى المدرسون والتلاميذ أنها تعوق نجاح برامج النشاط المرجو لها ، يمكن تصنيفها الى أربعة أسباب رئيسية كبرى :

١ - نقص الاعداد التربوى لبعض المدرسين والقائمين على ادارة المدارس ، مما يؤدى الى عدم احاطتها بالأهداف والوظائف التربوية للنشاط المدرسى ، وتقدير امكاناته فى تحقيقها ، وكذلك عدم احاطتها بالمبادئ التربوية اتخطيط النشاط وتنفيذه .

٢ - عدم وجود حوافز للإشراف على النشاط . الأمر الذى يجعل من يعين مشرفا عليه ينظر اليه باعتباره عبئا يود الخلاص منه ، أو

هو يمارسه دون اقبال أو حماس فتفتقر همة التلاميذ المشتركين فيه وان كانوا راغبين فيه .

٣ — عدم توفير الامكانيات المادية من أماكن للنشاط وخامات وأدوات .

٤ — ازدحام خطة الدراسة بالحصص داخل الفصل مما يثقل كاهل المدرس والتلميذ ، بالإضافة الى تنظيم اليوم الدراسي الذي لا يتيح وقتا كافيا لممارسة النشاط بصورة مشبعة ، وبخاصة في المدارس التي يشغلها تلاميذ دوامين والتي يتعذر فيها امتداد اليوم الدراسي .



وعلى ضوء النتائج التي أمدنا بها هذا البحث ، وبالنظر الى الفرض الذي وضع عند الشروع في اجرائه ، يتضح أن ذلك الفرض صحيح ، فهناك قصور في العناية ببرامج النشاط المدرسي من حيث تخطيطها وتنفيذها .

الخلاصة والتوصيات

(١) الخلاصة

تلخص نتائج البحث فيما يلي :

١ — أهداف النشاط ووظائفه التربوية :

أقر المحكومون تسعة أهداف ووظائف تربوية للنشاط المدرسى ، ولم ير المدرسون أن بإمكان النشاط المدرسى تحقيق سوى هدف واحد منها وهو تنمية المهارات الأساسية للتعلم ، وذلك اذا ما توفرت مقومات البرنامج الجيد للنشاط •

٢ — أنواع النشاط ونسب توزيع أفراد العينة عليها :

تضمنت برامج النشاط عشرين نوعا من النشاط وحظى كل من نشاط التربية الفنية ، ونشاط المكتبة بأكبر نسبة مئوية من المشتركين وقد بلغت (١١ ٪) من أفراد العينة فى كل منهما • كما حظى النشاط النسوى بنسبة (٩ ٪) من أفراد عينة البنات •

أما أقلها من حيث النسبة المئوية للمشاركين فيه فكان التصوير الشمسى ، اذ بلغت نسبة المشتركين (١ ٪) من أفراد العينة •

٣ — أساس تقرير نوع من النشاط فى المدرسة :

يرى أكثر أفراد العينة ، (٩٨ ٪) من المدرسين أن الأساس الأول فى تقرير نوع من النشاط فى المدرسة ، هو توجيهات الوزارة • وكان واضحا أن توجيهات الوزارة أتاحت فرصا للنشاط تفى من حيث التنوع برغبات الطلاب وحاجاتهم ، يوضح أيضا أن كثرة عدد التلاميذ فى المدرسة لم تمكن بعض الطلبة من الاشتراك فى الأنشطة التى يرغبون فيها •

٤ — أساس تعيين المشرف على نشاط ما :

يرى أكثر أفراد العينة ، (٥٩ ٪) من المدرسين أن تخصص المدرس وموافقته أساس تعيين المشرف على نشاط ما •

٥ — الحوافز للإشراف :

يرى أكثر أفراد العينة . (٧٧٪) من المدرسين أن الإشراف يتم دون مقابل .

٦ — أساس تسجيل التلميذ في نشاط ما :

اتضح أن رغبة التلميذ هي الأساس الأول للتسجيل في نشاط ما كما أفاد بذلك (٧٨٪) من المدرسين و (٧٥٪) من التلاميذ أفراد العينة . إلا بالنسبة لبعض أنواع النشاط حيث يحدد العدد المسموح به للاشتراك في كل منها .

٧ — مصادر الميزانية للنشاط :

يرى المدرسون أن الوزارة هي المصدر للميزانية كما أفاد بذلك (٩٨٪) من المدرسين . ويرى (٣٠٪) من المدرسين أن مساهمات التلاميذ ومقصف المدرسة يمثلان مصدر آخر للميزانية .

٨ — القائمون بوضع خطة العمل في النشاط :

يرى (٥٥٪) من المدرسين و (٤٦٪) من التلاميذ أن « التلاميذ مع المشرف » يضعون خطة العمل .

٩ — القائمون بإدارة النشاط :

يرى (٨٥٪) من المدرسين ، و (٥٠٪) من التلاميذ أن « التلاميذ مع المشرف » يقومون بإدارة النشاط .

١٠ — القائمون بتقويم النشاط :

يرى (٢٤٪) من المدرسين و (٣٤٪) من التلاميذ أن « التلميذ مع المشرف » يقومون بتقويم النشاط .

١١ — درجة نجاح النشاط المدرسى :

يرى (١٦٪) من المدرسين و (٢٩٪) من التلاميذ أن درجة نجاح النشاط المدرسى « فوق المتوسط » أو أكثر ، بينما يرى (٥٢٪) من المدرسين و (٤٣٪) من التلاميذ أن درجة نجاحه « أقل من المتوسط » أو أقل .

١٢ — أسباب تعوق النشاط :

- نقص الاعداد التربوى للمدرسين والاداريين .
- ازدحام خطة الدراسة بالحصص ، وقصر اليوم الدراسى .
- نقص الحوافز للمدرسين .
- نقص الخامات والأحوال ، والأماكن ، اللازمة لممارسة النشاط .

(ب) التوصيات

على ضوء نتائج هذا البحث ، يوصى الباحث بما يلى :

- ١ — عقد دورات تربوية فى برامج النشاط المدرسى ، يلحق بها الاداريون والمدرسون المشرفون على النشاط ، تهدف الى التوعية بعلاقة النشاط المدرسى بالمنهج الدراسى ، والأهداف والوظائف التربوية التى يمكن أن تتحقق من خلال برامج النشاط ، كما تهدف الى التوعية بالمبادئ التربوية التى ينبغى أن يتم تخطيط البرنامج وتنفيذه وتقييمه على ضوءها .
- ويقترح الباحث أن تتضمن هذه الدورات القصيرة جانبا نظريا بما يتضمنه ذلك من اطلاع ومناقشات وتخطيط للبرامج ، وجانبا تطبيقيا حيث يتدرب الدارس عمليا على توجيه نشاط احدى الجماعات فى مدرسته مع متابعة مشرف فنى مختص له . وغنى عن الذكر أن وجود توجيه فنى تربوى قادر على متابعة برامج النشاط فى المدارس أمر لازم للنهوض بتلك البرامج .

٢ - استخدام الحوافز حتى يقبل المدرسون على الاشراف على جماعات النشاط ، اقبالهم على تدريس المقررات داخل الفصل ، ويمكن ان تمثل تلك الحوافز في اعتبار الاشراف على جماعة للنشاط معادلا لتدريس عدد معين من الحصص ، أما اذا كانت جداول التدريس للمدرسين المختصين بنشاط معين قد استوفت النصاب المقرر لكل مدرس ، فيمكن تقرير مكافآت مالية مقابل الاشراف على النشاط .

٣ - توفير الميزانيات اللازمة لبرامج النشاط - أو ترشيد استخدامها ، لتفي باحتياجات البرامج من خامات وأدوات وأوجه انفاق أخرى . ويمكن النظر في اسهام طلاب كل نشاط في توفير احتياجاته ، اذا رغبوا في مزاويلته ، دون الزام لجميع الطلاب . وقد ترى وزارة التربية أن توفر الميزانيات اللازمة - أو تعدل من توزيعها على بنودها المختلفة - لتعين على نجاح برامج النشاط شأنها شأن التدريس داخل الفصل الذي تحرص الوزارة على توفير مستلزماته .

٤ - أن مكانة برامج النشاط المدرسي انعكاس لفلسفة التربية السائدة ، ولا ينتظر أن تتحسن مكانتها في ظل فلسفة تربوية ترى أن التربية هي تعلم المواد الدراسية . ولما كانت ظلال تلك الفلسفة مازالت تخيم على الجو التربوي في العالم العربي عامة ، فإنه لا ينتظر أن يؤدي النشاط المدرسي دوره الهام في عملية التربية كاملا إلا بعد أن تزول تلك الظلال .